

شرح مقصورة ابن زيد

المنسوب إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المنعم محمد التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تعقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

سدية الى
مكتبة المركز
علاء
١٠/٥/٢٠٠١ م

شرح مقصورة ابن بري

المنسوب الى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

تعقيق الدكتورين

عبد المتعم احمد الشكري

كلية الشريعة - جامعة بغداد

حاتم صالح الضمان

كلية الآداب - جامعة بغداد

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث	
قسم التزويد	
الرقم العام	٣١٥٠٠
المصدر	١٥٠٠
التاريخ	٢٨٠٤٩٨

شرح مقصورة ابن زيد
المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المنعم محمد التكريتي

كلية الشريعة - جامعة بغداد

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب - جامعة بغداد

س، ۸۱۱
ج. واشی

شرح مقصورة ابن دريد

المنسوبة إلى الجواليقي
المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

عبد المصطفى التكريتي

تحقيق الدكتورين

حاتم صالح الضامن

كلية الشريعة - جامعة بغداد

كلية الآداب - جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف

اللمعة

والحمد لله أولاً وآخراً إنه نعم المولى ونعم النصير.
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
الجواليقي البغدادي .

ولد سنة ٤٦٥ هـ من أسرة بغدادية ميسورة
الحال ، وانصرف منذ صباه إلى تلقي العلم والرواية
والتأليف .

وكانت وفاته سنة ٥٤٠ هـ على الأرجح ، وقيل :
سنة ٥٣٩ هـ (*) .

آثاره :

المطبوعة :

- (١) تكملة اصلاح ما تعلق فيه العامة : نشر أكثر من مرة .
- (٢) جواب أبي منصور عن فتوى سئل عنها وهي : (هل
ضمة اللام في : يا أيها الرجل ، ضمة أعراب ...) :
أوردها ابن السجري في أماليه ١١٩/٢ .

(*) للتوسع في ترجمته ينظر :

الأنساب ٢٧١/٢

زهة الألباء ٢٩٦

المنتظم ١١٨/١٠

معجم الأدباء ٢٠٥/١٩

أنباء الرواة ٢٢٥/٢

وفيات الأعيان ٢٤٢/٥

ملفحة العرب

أبو منصور الجواليقي وآثاره في اللغة

وبعد فهذا كتاب فيه شرح أبي منصور الجواليقي
على مقصورة ابن دريد .

والمقصورة هذه قصيدة طويلة نظمها ابن دريد في
مدح أبيه مكيال ، وجعل حرف الروي فيها ألفاً مقصورة ،
وقد ضمنها كثيراً من الأمثال السائرة والأخبار النادرة
والحكم والمواعظ والأشعار ، واستخدم فيها الأسماء
العربية المقصورة .

ولما لهذه القصيدة من أهمية فقد أعجب بها الشعراء
والأدباء فاختذوا في معارضتها والنسج على منوالها
وتسبيطها وتشطيرها وتخمينها وشرحها وقد وصل إلينا
من هذه الكتب قسم كبير ، وطبع منها القليل .

والشرح الذي نقدمه اليوم موجز لطيف فسر فيه
الجواليقي الغريب ، وعرض كثيراً للظواهر اللغوية
كالأضداد والمثنى ، والمترادفات كإسماء السلاح وأسماء
الخمرة وأسماء الدواهي . كما فصل القول في الإشارات
التاريخية التي وردت في المقصورة وسرد أحداثها عن امرئ
القيس ، وعمرو بن هند ، والزبراء وجذبة الأبرش وسيف
بن ذي يزن ، وعبد الرحمن بن الأشعث وغيرهم .

وامتاز هذا الشرح بزيادات انفرد بها الشارح ،
وترك شرح الأبيات الواضحة من المقصورة لسهولة فهمها .
وقد أوجزنا في التعليق على هذا الشرح لئلا نتقل
النص .

الكتب التي نسبت اليه غلطا :

- (١) اسماء خيل العرب وفرسانها : نسب اليه الزركلي في الاعلام وكحالة في معجم المؤلفين . والصواب انه لابن الاعرابي برواية الجواليقي وبخطه .
- (٢) شرح المثل السائر في أدب الكاتب : ذكره حاجي حليفة في كشف الظنون .
- (٣) غلط الضعفاء من الفقهاء : ذكره التنوخي في مقدمة (تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة) . والصواب انه لابن بري .

مخطوطة الكتاب :

- نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة كوبريلي في اسلامبول تحت رقم ١٣٢٤ .
- تقع هذه النسخة في ٧٢ ورقة ، في كل صفحة تسعة سطور . وليس فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .
- وسند رواية هذا الشرح لا يثبت بشكل قاطع نسبة هذا الشرح الى الجواليقي . ولكن بعد الرجوع الى الشرح المنسوب الى التبريزي ، والى شرح التبريزي تبين لنا ان هذا الشرح يختلف عن الشرحين السالفين ، وبهذا يمكننا الاطمئنان الى ان هذا الشرح هو للجواليقي ، وقد هذا فيه حذف شيخه التبريزي في منهج الشرح .

وقد ارفقنا بنشرنا هذه صورتين للورقتين الاولى والاخيرة .

(٢) جواب مسألة سئل عنها ابو منصور بن الجواليقي : وهي قراءة من قرأ : « ونحن عصبه » بالنصب . نشرها طارق الجنابي في مجلة كلية اصول الدين بغداد ١٤ ١٩٧٥ .

(٤) الرد على الزجاج في مسائل اخذها على ثعلب : نشره د. عبد المنعم احمد وصبيح الشامي ، السليمانية ١٩٧٩ .

(٥) شرح ادب الكاتب : طبع بمصر سنة ١٣٥٠ هـ .

(٦) ما جاء على فعلت وافعلت بمعنى واحد : نشره ماجد الذهبي بدمشق ١٩٨٢ .

(٧) العرب : نشره احمد محمد شاكر بمصر سنة ١٣٦١ هـ وأعاد طبعه سنة ١٣٨٩ هـ .

المخطوطة :

- (١) شرح مقصورة ابن دريد : وهو كتابنا هذا .
- (٢) شرح مقصورة أبي صفوان الاسدي .
- (٣) المختصر في النحو : نال به محرم جلبي درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة بغداد سنة ١٩٧٠ .

الكتب التي لم تصل اليها :

العروض : ذكره ابو البركات الانباري في نزعة الألباء .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين ونام
التعين. وما يد العز المجملين. محمد النبي وعلى اله الطيبين
الهادين اخيرا الشيخ الاجل الامام الاصطفا المدام
ناج الادب ابو منصور محمد بن احمد بن محمد بن الخطيب
اسعد الله بطلانه في دنياه واخرته قال اخونا الشيخ الاجل
الامام ابو بكر بن يحيى بن علي الخطيب الدينوري قال اخونا
الشيخ الامام ابو محمد الحسن بن علي المجدي قال اخونا ابو بكر
محمد بن صريدا الازدي يمدح اخيه كان وصفه في الفاروق

وتشوق لصوره واخبرانه بها
امام تركي راسي حكاكي اوتفت ظنه جميع حكاكي ذبا لا الله
ما زايده وجلبا لا شطحي نيا ابد وهو قوله
تكلنا لا يتيته البيت وطلع الصبح اوله واذا لا الدجال يط
فيه استخلا الشيب في زايده بنكلك
واشتعل كالبقيض في فسوة. مثل اشتعال النار في جمر
النصار ضرب من الشجر يوصف بان يخرج ثمره يوقى بالجزل من الحطب
ما غلط منه وشغل منسوب على صنعة المسد للحدق وق يصف
عليه ابي الحسن علي السواد

صناعي وهو ترفعه قال فهو كليل باننا ربه قيل فالنبي بالخبر
 يخاري روي لا هو صلي الله عليه وسلم قال ذلك ثابت
 متب قيل قلنا قلنا بن عيسى ما به ان عروا يكر الصديق
 رعه اهو عليه قال لا لا وبه اي كبر خيل فلم يرضه
 الست احنا نفسي غيبه ورككها شوك
 خربت المصنة وهو للمد والملة وصل الى الله عليتنا
 محمد والله الطاهرين

الحسنع التمدد عند من والى الصلابة بقره واليتعج الروح
 السرور فيقول الشئ من يا سيي فليت ولا يسر من روح
 كقول الله تعالى الى كك يلا نانا على ما ناكرو ولا من خا
 يا انا ككمر والله لا يحب كل غشنا الغشور والند هي
 فتعمل من الرقي وهو الركب وقي الحديث انه قيل لغير
 بل الحطاب رضى الله عنه لم يخجل من كك يلا نانا ولا من خا
 اعتدالي من كك يلا نانا ولا من كك يلا نانا
 به قيل له هذا حيزي بل طالب فقد تعرف قرأته وقد سله
 وقفت له قال بيده ما به يري ان فيه من اعطيت اعطاني برن

شرح مقصورة

ابن نريد

النسوب الى الجواليقي

المتوفى سنة ٥٤٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ /

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وإمام المؤمنين ،
وقائد الفداء المحجلين محمد النبي ، وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام الأوحى الزاهد العالم تاج الأدباء أبو
منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر اللغوي الجواليقي ،
استداه الله بطاعته في دنياه وآخرته ، قال : أخبرنا الشيخ الأجل الإمام أبو
زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبرزي^(١) ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو
محمد الحسن بن علي الجوهري^(٢) ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن دريس
الأزدري ، يمدح ابن مكال ، ويصف سيرته الى فارس ، ويتشوق لبصرة^(٣) ،

٢ ب / وإخوانه بها :

١- إما ترى رأسي حاكى لونه

طرقة صبح تحت أذيال الدجى

ما : زائدة ، وجواب الشرط سيجي . فيما بعد ، وهو قوله : فكل ما لا تيسر
البيت . وطرقة الصبح : أوقته . وأذيال الدجى : ماخيرها . شبه اختلاط
الشيب في رأسه بذلك .

(١) توفي ٥٠٢ هـ . (معجم الأدباء ٢٠/٢٥ ، وفيات الأعيان ١٩١/٦) .

(٢) شيخ ثقة ، سمع ابن كيسان . (الانساب ٢١/٣)

(٣) في الأصل : لبصرة .

٢ - واشتعلَ المَبْيَضُ في مَسْوَدَةٍ

مِثْلَ اشْتَعَلَ النَّارُ فِي جَوْزِ الْقَصَا

القَصَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُوصَفُ بِأَنَّهُ جَسْرُهُ يَبْقَى ، وَالْجَزْلُ مِنَ
الْحَطْبِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ . وَمِثْلُ : مَنصُوبٌ عَلَى صِفَةِ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ ،
يُصِفُ غَلَبَةَ الْبَيَاضِ عَلَى السَّوَادِ .

٣ / ١ - فَكَانَ كَالْكَيْلِ الْبَهِيمِ حَلٌّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءٌ صَبَاحٌ فَانْجَلَى

٤ - وَغَاضَ مَاءٌ نِيرَتِي دَهْرٌ رَمَى

خَوَاطِرَ الْقَلْبِ بِتَبْرِيحِ الْجَوَى

يُقَالُ : غَاضَ : إِذَا نَقَصَ ، وَغَاضَهُ غَيْرُهُ : إِذَا نَقَصَهُ ، وَغَاضَ هُنَا مَتَعَدٍ ،
وَدَهْرٌ : فَاعِلُهُ ، وَالتَّبْرِيحُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَرَّحَ بِهِ الْأَمْرُ ، وَهَذَا ضَرْبٌ
مُبْرَحٌ . وَالتَّبْرِيحُ : الشَّدَّةُ . وَالْجَوَى : دَاءٌ فِي الْجَوْفِ . وَشِرَّتُهُ : نَشَاطَتُهُ .

٥ - وَأَضَ رَوْضُ اللَّهْمِ يَبْسًا ذَاوِيًا

مِنْ بَعْدٍ مَا قَدْ كَانَ مَجَاجَ الشَّرَى

يُقَالُ : أَضَ يَبْضُ أَبْضًا إِذَا رَجَعَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ ، تَقُولُ : صَارَ
رَوْضُ اللَّهْمِ يَبْسًا ، وَالْيَبْسُ : الْيَاسُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالذَّأْوِي : الَّذِي قَدْ
جَفَّ بَعْضُ الْجُفُوفِ ، وَفِيهِ تَذْوَةٌ بَعْدَ . وَالشَّرَى : النَّدَى ، تَقُولُ : صَارَ

ب ٣ يَبْسًا بَعْدَ مَا كَانَ رَيَّانَ يَمْجُ النَّدَى ، وَهَذَا تَمْثِيلٌ .

٦ - وَضَرَمَ النَّأْيُ الْمَشْتَةَ جَذْوَةً

مَا تَأْتِي تَسْفَعُ أَثْنَاءَ الْحَسَا

النَّأْيُ : الْبُعْدُ . وَضَرَمَ : أَوْقَدَ . وَالْمَشْتَةُ : الْمَفْرَقُ . وَالْجَذْوَةُ :
الْجُمُرَةُ الْمُلْتَهَبَةُ . وَتَأْتِي : تَقْصُرُ . وَالتَّسْفَعُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَعَتِ
النَّارُ : إِذَا أَصَابَتْهُ وَغَيَّرَتْهُ ، وَقِيلَ لِلْأَنفِ سَفَعٌ لِلْأَنفَارِ الَّتِي فِيهَا مِنْ لَفْحِ
النَّارِ . وَأَثْنَاءَ الْحَسَا : نَوَاحِيهِ وَمَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ .

٧ - وَاتَّخَذَ الشَّهِيدُ عَيْنِي مَأْتَمًا

لَمَّا جَفَا أَجْفَانَهَا طَيِّفَ الْكَرَى

الشَّهِيدُ : تَقْمِيلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَالْكَرَى : التَّوَمُّ ، تَقُولُ : جَعَلَ الشَّهَادَةَ

عَيْنَهُ مَالًا لِمَا جَفَاهُ مِنَ الطَّيِّبِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِي النَّوْمِ .

٤ / ٨ - فَكَلَّ مَا لَا تَيْتُهُ مُغْتَقِرٌ

فِي جَنْبٍ مَا اسَارَهُ شَحَطُ النَّوَى

الفاء جواب الشرط الذي في أول القصيدة . واسارَهُ : ابتلاه . والشحط :

البعد . تقول : كلنا لائتته من الشدائد سهل بالإضافة إلى النوى ، وهو

البعد ، أي : النوى أعظم الشدائد التي ألقاها .

٩ - لَوْ لَا بَسَ الصَّخْرُ الْأَصَمُ بَعْضُ مَا

يَلْقَاهُ قَلْبِي فَضَّ أَصْلَادَ الصَّفَا

فضَّ الشيء : يفضُّه : إذا كسره . والصائد : اليايس ، وجمعه أصلاد .

والصفا : الصخرة المكساة التي لا يؤثّر فيها شيء ، يقول : لو لقي الصخر

ما يلقاه قلبي لهدّهُ وكسره ، يصف نفسه بالصبر على الشدائد .

١٠ - إِذَا ذَوَى الْفُصْنُ الرُّطِيبُ فَاعْلَمَنَّ

أَنَّهُ قَصَارَاهُ نَقَادٌ وَتَوَى

٤ ب قصاراه : غايته ، يقال : قصاراه وقصاراه وقصره . والتوى : الهلاك . وهذا تمثيل

يريد أن الفصن الرطيب إذا ذوى ، أي : بدا فيه الذبول ، عليم أن آخره إلى

الجفاف والقناء ، يقول : فكذلك الشدائد التي أقاسها تؤديني إلى القناء .

١١ - شَجِيتُ لَا بَلَّ أَجْرُضَتْنِي غَصَّةٌ

عَنودُهَا أَقْتَلُ لِي مِنَ الشَّجَى

يقال : شجى يشجى شجى إذا اعترض في حلقه شيء . وقوله :

أجرضتني ، ومنه المثل المعروف : (حال الجرّض دون القريرض)^(٤) ،

والمثل لعبيد بن الأبرص ، وذلك لما أخذه الملك يوم بؤسبه ، وقال له :

أتشيدني ، فقال : (حال الجرّض دون القريرض) ، واختلفوا في الملك ، فقالوا :

٥ هو النعمان / بن المنذر ، وقيل : هو عمرو بن هند . والعنود : ما اعترض

في الحلق ، وجعل الشجى أهون من الغصة .

١٢ - إِنْ يَحْمِ عَنْ عَيْنِي الْبُكَاءُ تَجَعَّدِي

فَالْقَلْبُ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبِيلِ الْبُكَاءِ

البكاء : يمدّ ويقصر ، قال الشاعر^(٥) :

(٤) الأمثال ٣١٩ ، الفاخر ٢٥٠ ، جمهرة الأمثال ٣٥٩/١ .

(٥) حسان بن ثابت ، ديوانه ٥٠٤ . ونسب إلى كعب بن مالك في ديوانه ٢٥٢ . وينظر المصور والمدود للفراء ٥٦ وشرح مقصورة ابن دريد للخي ١٣٦ .

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاهَا
وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ

١٣ - لَوْ كَانَتْ الْأَحْلَامُ تَاجِسْتِي بِمَا

أَلْقَاهُ يَتَّقَانِ لِأَصْنَانِي الرَّدَى

يقول: لو رأيت في النوم ما ألقاه في اليقظة لتقضى علي. والردى: الهلاك.
وأصاني: من قولهم رماه فأصاه إذا قتله مكائته.

١٤ - مَنَزَلَتُهُ مَا خِلْتُهَا يَرْضَى بِهَا

لِنَفْسِي ذُو أَرْبٍ وَلَا حِجَا

الحج: العقول. والأرب: من قولهم أرب يأرب أرباً فهو أرب، أي:
عالم بالشيء.

ب/١٥ - شَيْمٌ سَحَابٍ خُتِبَ بَارِقُهُ

وَمَوْقِفٌ بَيْنَ ارْتِجَاءٍ وَمُنَى

الشيم: النظرة إلى البرق، يقال: شمت السحاب أشيمه شيئاً إذا ترتجت
مطره. والختب: الذي لا مطر فيه، يكون برق ولا مطر معه، يضرب
به المثل في قلة الخير.

١٦ - فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَزَلٌ مَسْتَوِيلٌ

يُسْتَقَمُّ مَاءٌ مُهْجَبِي أَوْ مُجْتَوِي

يقال: استوبلت البلاد: إذا لم توافقتك في بدئك، وإن كنت محبباً
لها. واجتويتها: إذا كرهتها، وإن كانت موافقة لك في بدئك.
ويستقم: يستقضي، من قولهم: استقم ما في الإناء إذا استقضى
شربه، ومنه قولهم: (ليس الرعي عن الشاف) (١).

١/١٧ - مَا خِلْتُ أَنْ الدَّهْرَ يَكْنِي عَلَيَّ

ضُرَاءً لَا يَرْضَى بِهَا ضَبَّ الْكُدَى

يكني: يعطفني، يقال: كناه يكنيه إذا عطفه، والفراء: الضخمة
اليابسة. والكدى: جمع كدية، وهي الأرض المثلثة الغليظة، يكون فيها
الضباب. فيقول: ما كنت أظن أن الدهر يرضيني بما لا يرضى به الضب
من خثونة العيش، لأنه لا يرد الماء، ولا يكون إلا في المواضع المثلثة التي
لا خير فيها.

(١) جمهرة الأمثال ٢/١٩٠، مجمع الأمثال ٢/١٩٠.

١٨ - أَرْمَقٌ الْعَيْشُ عَلَى بَرَضٍ فَكَانَ

رَمَتْ أَرْتِشَافًا رَمَتْ صَعْبَ الْمُنَسَا

أَرْمَقٌ : أَعْطِيَ قَلِيلًا ، وَالرَّمَقُ : الْبَقِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَالْبَرَضُ : الْقَلِيلُ ، يُقَالُ : تَبَرَّضَ فُلَانٌ حَاجَتَهُ إِذَا أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْأَرْتِشَافُ : اقْتِعَالُ / مِنْ الرُّشْفِ ، وَهُوَ الِاسْتِقْصَاءُ فِي الشَّرْبِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ (٧) : الْبَرَضُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنَ الْبِشْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، يُقَالُ : بِشَرَ بَضُوضٌ وَبَرُوضٌ (٨) وَرَشُوحٌ وَمَكْنُوكٌ ، إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ قَلِيلًا . وَالْأَرْتِشَافُ : اسْتِقْصَاءُ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْمُنَسَا : أَصْلُهُ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَهُوَ هَهُنَا : الْبُعْدُ ، وَيُكْتَبُّ بِالْأَلْفِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْهَمْزُ (٩) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَّ بِالْيَاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهُ خَمَاسِي .

١٩ - أَرَجِعْ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا

إِلَى الَّذِي عَوَّدَ أَمَّ لَا يَرْتَجِي

يُرْتَجَى يُكْتَبُّ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّهُ خَمَاسِي .

٢٠ - يَادْهَرُ إِنْ لَمْ تَكْ عَتْبَى فَاتَّيِدْ

فَكَانَ إِرْوَادُكَ وَالْعَتْبَى سَوَا

الْعَتْبَى : الرِّضَى ، يُقَالُ : عَتَبْتُ فُلَانًا فَاعْتَبَنِي ، أَيْ : أَرْضَانِي ، وَاتَّيِدْ مَعْنَاهُ : أَرْفِقْ . وَالْإِرْوَادُ : الرِّفْقُ وَالْمَهْلُ ، وَتَصْغِيرُهُ : رَوَيْدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ : رَوَيْدُكَ . وَسَوَا : يُكْتَبُّ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَقْصُورٌ مَمْدُودٌ .

٢١ - رَفَقَهُ عَلَيَّ طَالَمَا أَتَّصَبَّنِي

وَاسْتَبَقَرْتُ مِنْهُ مَاءَ غَضَنِ مُلْتَحَى

رَفَقَهُ : مَأْخُودٌ مِنَ الرَّفَاقَةِ ، وَهِيَ الدَّعْوَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّفَقِ ، وَهُوَ أَنْ تَرْدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَلَمْ تَرْدْ يَوْمًا فَهُوَ الْغَبُّ ، فَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ فَهُوَ الثَّلَاثُ ، وَإِذَا وَرَدَتْ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، فَهُوَ الرَّبْعُ ، وَبَعْدَ الْأَرْبَعِ خَمْسٌ ، وَلَمْ يَتَجَاوَزْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنْ الْكُمَيْتُ (١٠) قَالَ : خِصَالًا عَشَارًا .

(٧) شرح مقصورة ابن دريد ٢٤ . وابن خالويه الحسين بن أحمد ، له شرح كبير على المقصورة ، ت ٣٧٠ هـ .
(نزهة الألباء ٣١١ ، إنباه الرواة ٣٢٤/١) .

(٨) ينظر : اللسان (يرض ، بضع) .

(٩) من نسا .

(١٠) خزائن الأدب ١٧٠/١ وتتمته :

ولم يستريشوك حتى دمي ت فوق الرجال ...
وقد أخل به شعره .

أَنْصَبْتُني : أَنْصَبْتُني •

والمُنْتَحَى : مَا قُتِرَ من لُحَاءِ الشَّجَرِ • قَالَ الشَّاعِرُ (١١) :

لَا تَدْخُلَنَّ مُكَلَّمًا بَيْنَ الصَّامِ وَلِحَائِهَا

٧ ب

وَيَكْتَبُ مُنْتَحَى بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّهُ خُمَاسِي ، وَيُقَالُ : تَلَا حَيَّ الرَّجُلَانِ إِذَا تَشَاتَا ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَحَا اللَّهُ فَلَانًا ، فَمَعْنَاهُ : قَتَرَ اللَّهُ مِنْ مَالِهِ •

٢٢ - لَا تَحْسِبَنَّ يَا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ

لِنَكْبَةٍ تَعْرِقُنِي عَرَقَ الْمُدَى

الضَّارِعُ : الْمُسْتَذِلُّ ، وَالنَّكْبَةُ الْمُصِيبَةُ • وَتَعْرِقُنِي تَسْلُخُنِي • وَالْمُدَى : السَّكَاكِينُ ، الْوَاحِدَةُ مُدْيَةٌ ، وَيُقَالُ : عَرَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعِظَمِ : إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّحْمَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعِظَامِ الْمُرَاقَ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : « أَطْيَبُ اللَّحْمِ مَا أُكِلَ عَنْ عَوْدِهِ » ، يَرِيدُونَ : عَنْ عِظَمِهِ ، وَالْفَرَسُ تَعِيبٌ عَلَى الْعَرَبِ نَهَشَ الْعِظَامَ ، وَقَالَ شَاعِرُهُمْ :

لَا تَنْهَشِ الْعِظَمَ فَوْقَ الْخَوَانِ

وَيَكْتَبُ الْمُدَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ •

٨ أ

٢٣ - مَارَسْتُ مِنْ لَوْ هَوَتْ الْإِفْلَاكُ مِنْ

جَوَانِبِ الْجَوِّ عَلَيْهِ مَا شَكَا

الْمَارَسَةُ : الْإِخْتِبَارُ ، وَهَوَتْ : سَقَطَتْ ، وَيُقَالُ (١٢) : هَوَى مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْوَى مِنْ قَرِيبٍ • وَالْجَوُّ : الْهَوَاءُ فِي الْأَفْقِ ، وَيُقَالُ لَهُ : السَّكَاكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ فِي السَّكَاكِ (١٣) ، وَمِنْهُ أَيْضًا : اللَّوْحُ - بِالضَّم - ، فَأَمَّا اللَّوْحُ - بِالْفَتْحِ - فَالْعَطَشُ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّفْعَةُ الْعَرِضَةُ ، وَهُوَ مُقَدَّمُ الْأَكْتَفِ ، وَهُوَ عِظْمٌ مُرْجِعُ الْكَتِفِ • وَيَكْتَبُ شَكَا بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ •

٢٤ - لَكُنْهَا نَقْطَةٌ مَصْنُودَةٌ إِذَا

جَاشَ ثَغَامٌ مِنْ نَوَاحِيهَا عَمَّا

نَقْطَةٌ : يَرِيدُ الْبِصْقَةَ بِغَيْرِ رِيْقٍ كَعَمَلِ الرَّاقِي وَالسَّاحِرِ إِذَا هَمَلَ فِي عَقْدِ السَّحَرِ • وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَحَرٌ ، سَحَرَتْهُ بَنَاتُ أَعْمَسَ الْيَهُودِيِّ بِأَحَدِي عَشْرَةِ عَقْدَةٍ ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَعْوَذَتَيْنِ : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ »

٨ ب

(١١) بلا عزو في جمهرة الأمثال ٢١٦/١ •

(١٢) ابن خالويه ٢٨ ، ابن هشام اللخمي ١٥٦ •

(١٣) الزاهر ٤٦٠/١ •

الْفَلَكْرُ^(١٤) و « قل أعوذُ بِربِّ النَّاسِ »^(١٥) ، وهما إحدى عشرة آية ، فقال له : تَعَوِّذُ
 بهما ، فلما قرأهما النبي - صلى الله عليه وسلم - بطل عنه السَّحَرُ ، وقال : « لما قرأتها
 فكأنني أَتَشَبَّهْتُ مِنْ عَقَالِمِ »^(١٦) ، أي : حُلِّيتُ . والأنشودة : عقدة بحلقة من الحبل
 أو التكة ، فإذا أَمَرْتَ أَنْ تَعْقُدَ ، قلت : أَتَشَبَّهْتُ - بضم الألف والشين - ، وإذا
 أَمَرْتَ أَنْ تَحُلَّ ، قلت : أَتَشَبَّهْتُ - بفتح الألف وكسر الشين - . والمصدورُ :
 الذي يشتكي صَدْرَهُ . وجاش : ارتفع كما يغلي المِرْجَلُ ، قال امرؤ القيس^(١٧) :
 على الذَّيْلِ جِيشٌ كَانَ مُهْتَرِماً

٢٩

إذا جاشَ فِيهِ حَمِيهُ غَلِيٌّ مِرْجَلُ
 واللغام : الزُّبْدُ . وعما يكتب بالألف ، وعما : سَقَطَ .

٢٥ - رَضِيَتْ قَسْرًا وعلى القَسْرِ رَضَى

مَنْ كَانَ ذَا سَخَطٍ عَلَى صَرْفِ الْقَضَا
 القَسْرُ : القَهْرُ ، وهو القَلْبَةُ ، [والقضا] يكتب بالألف ، لأنه مقصور من ممدود .
 ٢٦ - إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوَيْنَا

على جَدِيدٍ أَدْنَاهُ لِلَيْلَى
 الجديدان^(١٨) : الليل والنَّهَارُ ، وهما الْجَدِيدَانِ^(١٩) والمَلَكُوانِ^(٢٠) ، الواحد ، ملاء ،
 مقصور ، قال الشاعر^(٢١) :

أَلَا يَا دِرَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهِمَا بِاللَّيْلِ الْمَلَكُوانِ

وهما الخيطان ، قال الله تعالى : « وَكَلْتُمَا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَسْبِقَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَيْضُ »
 من الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ^(٢٢) وقوله / استويا : احتويا . وأدْنَاهُ : قَرَبَاهُ .
 ٩ ب ويكتب اللي بالياء إذا قصر للأمانة ، فإذا فَتَحَ مَدَّ ، فقيل : البلاء . قال الشاعر^(٢٣) :
 والمَرْءُ يَبْلِيهِ بِلَاءُ الرَّبِّ بَالٌ

كره الليالي واشتغال الأحوال

(١٤) الفلق ١ .

(١٥) الناس ١ .

(١٦) النهاية ٥٧/٥ .

(١٧) ديوانه ٢٠ وروايته : على العقب .

(١٨) المثنى ٥٧ .

(١٩) المثنى ٥٧ .

(٢٠) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٠٨ .

(٢١) ابن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ . والسبعان : اسم جبل .

(٢٢) البقرة ١٨٧ .

(٢٣) المعراج ، ديوانه ٢/٣٢٣ .

والبلاء أيضاً ممدود من البَلِيَّة ، والبلاء : الاختبار ، قال الله تعالى : « لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا » (٢٤) .

٢٧ - ما كنت أدري والزمان مولع

بشئ مالموم وتنكيت قوى

مولع : مغترى بالشيء ، ويترى : موزع ، أي : مائلهم ، قال الله تعالى : « رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ » (٢٥) ، أي : ألهمني ، والشئ : التفرق . والملموم : المجتسع . والتنكيت : التقضي ، وأصله : أن تنقض الجبال ويوت / الشعر المخلقة ،

١٠ أ ويماد غزلها ثانية ، قال الله تعالى « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا » (٢٦) . والقوى - بالضم - ، ويروى بكسر القاف ، وقد قرئ بها : « شديد القوى » (٢٧) ، وهو جمع قوة ، وهي الطاقة من الجبل والزل . فأما طاقات الوتر فيقال لها : الأسون ، ولا واحد لها من لفظها ، ويكتب قوى بالياء للامالة .

٢٨ - ان القضاء قاذي في هوة

لا تستبيل نفس من فيها هوى

قاذي : طارحي . والهوة : الحفرة الغامضة ، تكون في الأرض ضيقة الرأس واسعة القعر ، لا يكاد ينجو من يسقط فيها . وتستبيل : تنجو ، يقال للمريض

١٠ ب إذا أفاق من عيئه : أبطل واستبيل وأطر غش وتغشقت / وتغشقت القرحة : إذا برئت . وكانوا في صدر الاسلام يسمون : « قتل » يا أيها الكافرون (٢٨) و « قتل هو الله أحد » (٢٩) بالمقتشقين ، لأهما تبرئان من النفاق . وهوى : سقط ، ويكتب بالياء (٣٠) لأنك تقول : هويت .

٢٩ - فإن عثرت بعدها إن واثبت

نفسى من هاتا فقولا لا لما

(٢٤) هود ٧ ، الملك ٢ .

(٢٥) النمل ١٩ ، الاحقاف ١٥ .

(٢٦) النحل ٩٢ .

(٢٧) النجم ٥ . وينظر : ابن هشام اللخمي ١٦٤ .

(٢٨) الكافرون ١ .

(٢٩) الاخلاص ١ .

(٣٠) القصود والممدود لابن ولاد ١١٦ .

وَأَلَتْ : ثَجَّتْ ، ومنه المَسْوَقُ : المُنْتَجِي . وهاتان بمعنى هذه ، وفيها لغات : هذه وهذي وذره وهاتان وذوي وتي (٣١) . ولما (٣٢) : كلمة ثَقَالٌ للعائير ، ومعناها : اسْلَمَ ، ويقال للعائير : دَعَّ دَعَّ بمعناها ، ويقال : دَعَدَعَ الراعي بفنمه إذا ثَعِقَ ، أي : صَوَّتَ بالعين - غير معجمة - ، فأما الثَّرَابُ فيقال : ثَعِقَ - بالعين معجمة - ، ويكتب لما بالألف ، لأنك تقول على القياس : لَعَوْتُ ، مثل : دَعَوْتُ .

١١ / ٣٠ - وإن تَكُنْ مُدَّةُهَا مَوْصُولَةٌ

بِالْحَصْفِ سَلَّطْتُ الْأَسَى عَلَى الْأَسَى

الحصْف : الهلاك . والأَسَى : جمع أَسْوَةٍ ، والأَسَى : الحزن ، يقال : أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَسَى أَسَى ، ويكتب بالياء (٣٣) .

٣١ - إِنْ أَمْرًا التَّقْيِيسُ جَرَى إِلَى مَدَى

فَاعْتَاقَهُ حِمَامُهُ دُونَ الْمَدَى

أمرؤ القيس ، هو : ابن حجر بن عمرو أَكْبَلُ الْمِرَارِ (٣٤) . والمَدَى : الغاية لِسَبْقِ الْخَيْلِ ، تُجْمَلُ عَلَيْهِ قِصَبَاتٌ ، مَنْ حَازَهَا كَانَ لَهُ السَّبْقُ ، قال الشاعر :

حَوَى قِصَبَاتِ السَّبْقِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وَالْمَدَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ .

وكان من حديث امرئ القيس أن أباه طرده حين قال الشعر ، وشهر به ، لأنه نهاه عن قوله ، وقال له : الملوك لا تَمْدَحُ وإنما تَمْدَحُ ، فكان يتنقل في أحياء العرب/يجمع صَعَالِيكَهُمْ وَذُؤْبَانًا مِنْهُمْ فيغير بهم ، وكان أبوه ملك بني أَسَدٍ ، فمسخهم عَسْفًا شديدًا ، فقتلوا على قَتْلِهِ ، فلما بلغ امرؤ القيس قتل أبيه ، وكان في مسرته مع أصحابه قال : (ضَيْعَتِي صَغِيرًا وَحَمْلَتِي ثَقُلَ الثَّأْرُ كَبِيرًا ، الْيَوْمَ خَمَرٌ وَغَدًا أَمْرٌ ، الْيَوْمَ قِصَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ) (٣٥) ، فأرسل ذلك مثلاً ، ثم إنه جَمَعَ جَمْعًا كثيرًا من بكر وائل وغيرهم من صَعَالِيكِ الْعَرَبِ ، فخرج يريد بني أَسَدٍ ، فخبَّرَهُمْ كَاهِنُهُمْ بِخُرُوجِهِ فَنُحِمُوا فَارْتَحَلُوا وَبَيَّتَهُمْ . امرؤ القيس فأوقع بيني كِنَانَةً فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيمًا ، وأقبل أصحابه يقولون يا لثارات الهِشَامِ ، فقلت عجزوا منهم : وَاللَّاتِ أَشْهُمَا لِلْمَلِكِ مَا نَحْنُ ثَأْرُكَ ، إِنَّا ثَأْرُكَ/بَنُو أَسَدٍ وَقَدَارُ تَحَلُّوْا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَرَقَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (٣٦) :

١١ ب

١٢ أ

(٣١) ينظر : ابن خالويه : ٣٨ ، شرح المفصل ١٢٦/٣ .

(٣٢) ابن خالويه ٣٨ ، ابن هشام اللخمي ١٦٧ .

(٣٣) ابن ولاد ٩ ، ابن خالويه ٣٩ - ٤٠ .

(٣٤) ينظر : ابن خالويه ٤٠ - ٤٩ ، ابن هشام اللخمي ١٧١-١٧٧ .

(٣٥) جمهرة الأمثال ٢/٤٣١ ، ابن هشام اللخمي ١٧٢ .

(٣٦) ديوانه ١٢٨ .

الا يا لهف هيند من الناس
 هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
 وقاهم جدتهم بيني علي
 وبالأشقين ما كان العقاب
 واقلستهم علباء جريضا
 ولو اذركته صقر الوطاب

علباء : اسم رجل . والجريض : الغاص . والوطاب : جمع وطب ، وهو الزيت الذي يكون
 فيه اللبن . وصقر : أي خال من اللبن ، وقيل إن معناه خلا جسمه ، وإذا كان
 للسمن فهو نقي . وأما قوله : (بنو علي) فإنه يعني بني كنانة ، تسبوا إلى علي بن
 مسعود النسائي ، وكان تزوج بأمتهم بعد أيهم ، فربوا في حجره ، وإليه
 تسبوا ، ثم إن أصحاب امرئ القيس اختلفوا عليه ، وقالوا : قد أوقعت بقوم براء
 وظلمتكم ، فخرج إلى اليمن إلى بعض /مقاول حمير ، وكان اسمه قمرملا فاستجابه
 فبطه ، وذلك حين يقول (٢٧) :

١٢ ب

وكنا أناسا قبل غزوة قمرملا
 ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا
 ثم إنه خرج إلى الروم ومعه صاحبه ، فلما بلغا إلى أحد دروب الروم جعل صاحبه يثقت
 ويكي ، وقال امرؤ القيس (٢٨) :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 وأيقن أننا لاحقاد يقيصرا
 فقلت له لا تبك عيشك إنما
 نحاول ملكا أو نموت فنقتبرا
 ثم إنه دخل على قيصر فاستصره ، فأجابه أن يتجده ، وهو يشبه بنت
 قيصر ، وكان جيلا ، قصار إليها ، وذلك قوله (٢٩) :
 سموت إليها بعدما قام أهلها
 سمو حباب الماء حالا على حال
 فقالت لعاك الله إتك فاضحي
 ألتت ترى السمار والناس أخوالي

١٣ أ

(٢٧) ديوانه ٧ .
 (٢٨) ديوانه ٦٥ - ٦٦ ولية : ار نموت فنمورا .
 (٢٩) ديوانه ٣٢ .

فَقَتَلْتُمْ لَهَا تَالَهُ أَبْرَحَ قَاعِدًا
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

وكان عند قيصر رجل من بني أسد يقال له الطَّمَاحُ ، فَوَشَّى بِأَمْرِي الْقَيْسَ إِلَيْهِ ،
فَتَدَمَّ قَيْصَرُ أَنْ يَقْتُلَهُ فُوجَتْهُ مَعَهُ جَيْشًا ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ رَجُلًا مَعَهُ حُلَّةٌ مَسْمُومَةٌ ، وَقَالَ
لَهُ : إِقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ إِنْ الْمَلِكُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِحُلَّةٍ قَدْ لَبِسَهَا
لِيَكْثُرَ مَلِكُهَا ، وَأَدْخِلْهُ الْحَمَامَ فَإِذَا خَرَجَ فَالْبَيْسُ إِلَيْهَا ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا
لَبِسَهَا تَقَطَّرَ بَدَنُهُ ، فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ (٤٠) :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ
لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
فَبَدَدْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ
فِيَا لَكَ مِنْ ثَمَعِي تَحْوَلْنِ ابْنُؤُمَا

ثم نزل إلى جنب جبل يقال له عَسِيبُ ، وَفِي سَفْحِهِ قَبْرٌ ، فَسَالَ عَنْهُ فَخَبَّرَ أَنَّهُ
لِبَعْضِ بَنَاتِ الرُّومِ فَقَالَ (٤١) :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخُطُوبُ تَنْثُوبُ
وإِثْنِي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنَا إِنْهُمَا مَقِيمَانِ هَهُنَا
وَكُلُّهُمَا غَرِيبٌ لِلتَّغْرِيبِ عَسِيبُ
فَإِنْ تَصِلِينَا فَالْقَرَابَةُ يَتَنَا
وَإِنْ تَصْرِمِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ

فَلَمَّا أَتَيْنَا بِالْمَوْتِ قَالَ (٤٢) :

كَمْ طَعْنَةٌ مُتَعَنِّجَةٌ
وَجَفْنَةٌ مُدْعَثِرَةٌ
وخطبة مسحقة
متروقة بالثقرة
ومات ، فهناك قبره .

٣٣ - وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبِي الْجَبْرِ الْجَوَى

حَتَّى حَوَّاهُ الْحَتَفُ فَيَسِّنُ قَدْ حَوَّى

أبو الجبر الكندي ، وَكَانَ اسْمُهُ كَنْيَكَةً ، خَرَجَ إِلَى كَسْرَى يَسْتَنْصِرُهُ عَلَى

(٤٠) ديوانه ١٠٧ - ١٠٨ .

(٤١) ديوانه ٣٥٧ .

(٤٢) ديوانه ٣٤٦ .

قومه لأهم بانيوه ، فأتخذَ معه جيشاً من الأساورَةِ ، فلما صاروا بكاملية وظفروا الى وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهبُ مع هذا ؟ وسأوه ، فلما اشتدَّ وجعُه قالوا له : قد بلغتْ الى هذه الغاية ، فاكشِبْ لنا الى الملكِ أَتَكَ قَدْ أَذِثْتَ لنا بالرَّجُوعِ ، فكتبَ لهم ، فلما خرَّجوا منه خَفَّتْ عِلَّتُهُ فخرجَ الى الطائف ، وفيه الحارث بن كِلْدَةَ الثَّقَفِيّ ، وكان طبيبَ العراق ، فداواه ، فبرئَ ، فأهدى اليه عُبَيْدُا وَسُيَّةَ ، وهما أبو زياد وأُمُّهُ . وارْتَحَلَ يَرسِدُ اليَسن ، فاتَّصَفَتْ عِلَّتُهُ ، فماتَ في الطريق ، فقالت عتة كبشة تَربِيَهُ (٤٣) :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أبا الجَبِّ
 سرِ بِما قَدْ لَقِيتَ في التَّرحالِ
 اسْتَمَطْتُ بِكَ الرِّكَّابَ أَيْتَ الـ
 لَعْنُ حَتَّى حَلَلْتُ بِالْأَقْتالِ
 أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْتِ
 شِ مَسْوسِ الشَّرِّ أَبِي أَشْجَلِ
 أَجْوَادُهُ فَكُنْتُ أَجودُ مِنْ سَيْ
 لِهِ تَدَاعَى في مُنْجَلِ مَطالِ
 أَكْرِمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ضَمِّ
 تِ حَصَانٍ وَمَنْ مَشَى في التَّعالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ عَامِرٍ وابنِ وَقْتا
 صِرْ وما جَمَعُوا لِيَوْمِ المُحالِ
 أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ القَوِ
 مِ إِذَا ما كَبَّتْ وَجْوهُ الرُّجالِ
 ٣٣ وابنُ الأَشْجِ القَيْلُ ساقُ نَفْسِهِ
 الى الرَّدَى حِذارَ إِنْشِاتِ العِدَى

القَيْلُ : المَلِكُ ، وجمعه أَقْيالُ ، والأَصْلُ في قَيْلٍ قَيْلٌ ، وكان قبل ذلك قَيْوُلٌ فَقَلِبْتُ الواوُ ياءً لِحَرَكَتِها ، وأَدْعَيْتُ الياءَ فيها ، فالتشديد من أجل / ذلك ، وابنُ الأَشْجِ اسمه عبدالمُحَمِّد بن محمد بن الأَشْجَعِ الكِنْدِيُّ (٤٤) ، وكان قيس بن مَعْدٍ يَكْرِبُ يَسْمَى الأَشْجَ أيضاً ، وذلك عَنِّي أَعْمَشِي هَمْدان (٤٥) حين يقول :

(٤٣) ابن خالويه ٥٠ ، التبريزي ٢٥ ، ابن هشام اللخمي ١٧٨ .

(٤٤) ينظر : تاريخ الطبري ٢٢٦/٦ ، الكامل في التاريخ ٤٠٠/٤ .

(٤٥) ديوانه ١١٢ .

بين الأشج وبن قيس نسبة

بَخْ بَخْ لوالدِهِ وَلِلْمَوْلودِ

ويروى : بالمَوْلود . فكان الحجاج ولتي سَجِسْتان لابن الأشج ، فخلع الحجاج دون عبد الملك بن مروان ، واتبه أهل العراق قراؤتهم وعلمناؤهم ، منهم : أبو عمرو بن العلاء (٤٦) والشَّعْبِي واسمه عامر بن شراحيل (٤٧) ، ومنهم سعيد بن جبَيْر (٤٨) وسعيد بن يسار (٤٩) أخو الحسن بن أبي الحسن البصري من أمه ، ومن أشبه هؤلاء فغلب على البصرة والكوفة ، وقاتل الحجاج مدة طويلة/ ثم انهزم ولجأ إلى رَسَيْل مَكَكِ التُّرْك ، فبذل الحجاج له مالا كثيرا فَعَدَّرَ بِهِ وَسَاكِمَهُ إلى رُسُلِ الحجاج فلما صاروا به إلى الرِّي باتوا على حصن مرتفع بها ، وكان قد قرن إلى رجل من بني تميم بسلسلة في أيديهما ، وكان يُؤَمَّرُ وهو أسير ، فلما كان في بعض الليل قال التيمي : قم معي لأبول ، فلما أشرقا من سطح القصر جمع ابن الأشج ثيابه ، فقال له التيمي : ما تصنع أيها الأمير ؟ قال : الساعة أعطيكم ، ثم رمى بنفسه ، فوقعا معا فماتا ، وحمل رأسه إلى الحجاج ، ثم أحضر إلى الحجاج جماعة ممن كان خلعه مع ابن الأشج ، منهم سعيد بن جبَيْر وأعشى همدان ، فالتفت إلى الأعشى ، وقال له : أنت القاتل :

١٥ ب

بين الأشج وبن قيس نسبة

١٦ أ

بَخْ بَخْ لوالدِهِ وَلِلْمَوْلودِ

قال: نَعَمْ (٥٠) ، قال له الحجاج: فلست والله تجع بعدها ، يا حَرَسِي اضربا عنقه ، فقتله وقتل ابن القرية وسعيد بن جبَيْر وكثيرا ممن كان معهم ، وكان أبو عمرو بن العلاء استتر حين خلص من الحجاج ، فخرج ذات يوم مخفيا في الناس يريد الحمام ، فسمع أعرابيا يقول (٥١) :

رَبِّمَا تجزع النفوس من الأمر

لَهَا قَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقالِ

فقال له أبو عمرو : وما وراءك يا أخا العرب ؟ قال : مات الحجاج ، قال : فشري عن أبي

- (٤٦) أحد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، التيسير ٥) .
(٤٧) قاضي ، ت ١٠٣ هـ . (تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، تهذيب التهذيب ٦٥/٥) .
(٤٨) تابعي ، ت ٩٥ هـ . (حلية الأولياء ٢٧٢/٤ ، معرفة القراء الكبار ٦٨) .
(٤٩) من الرواة . (تهذيب التهذيب ١٦/٤) .
(٥٠) في الأصل : بلى . واثبتنا رواية ابن خالويه ٥٢ .
(٥١) البيت لامية بن أبي الصلت ، ديوانه ٤٤٤ .

عسرو ، وقال : لست أدري بما أنا مسرور " بوتر الحجاج أو بفتح قرَجَة (٥٢) ، لأنه
كان قد قرأ : «إلا من اغترف غُرْفَةً بِيَدِهِ» (٥٣) / - بالفتح - فأيدت هذه
اللغة قراءته .

١٦ ب

٣٤ - واخترم الوضاح من دون التي

أملكها سيف الحمام المنتفضي

اخترم : أي أخذه بفتة ، والاخترام : قطع الشيء ، والخرم : في العروض : نقصان سبب
من رأس البيت ، والخزم : زيادة سبب من رأس البيت ، كقول أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب (٥٤) - رضوان الله عليه - :

أشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا يكا

الخزم (٥٥) في هذا البيت أشدد ، لأنه قد يترن بعد اسقاطه ، إذا قلت :

حيازيمك للموت فإن الموت لا يكا

والحمام : الموت . والمنتفضي : المسلول . والوضاح : اسم جذية بن مالك بن
فهم الأزدي (٥٦) ، وكان أبرص فهايته / العرب أن تقول : الأبرص ، فقالت : الأبرش
والوضاح . وكان في أيام الطوائف قد ملك شاطئ الفرات الى صراة وما والى ذلك من
السواد سنين ، وقتل أبا الزباء ، وكان من العماليق ، وغلب على ملكه ، وألجأ الزباء
الى أطراف ملكها ، وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في أيديهم ،
وكانت الزباء أريية أدية ، وهي من أولاد الروم ، فبعت بخطب جذية ليحصل ملكه
بملكها ، فدعته فسه الى إجابتها ، فساور وزراءه ، فكل أشار عليه أن يفعل إلا
قصير بن سعد القضاعي ، فإنه قال : أيها الملك لا تفعل فإنها خدعة ومكر ، وإنما
النساء يهدين الى الرجال لا الرجال الى النساء ، فعصاه ، فقال قصير : (لا يقبل لقصير
أمر) (٥٧) ، فأجراها مسكلا ، ثم أن الزباء كتبت الى جذية أن صر إلي ، فجمع
أصحابه بيقية ، وهي قرية على الفرات ، فأشاروا عليه بالمسير نحوها ، فقال له قصير : أما إذا
قد عصيتني فإن رأيت جندها إذا هم استقبلوك ترحلوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموك ، فقد كذب ظني ، وأبت عروس ، وإن رأيتهم إذا حيوك طافوا بك فإني

١٧ ب

(٥٢) تفسير التستري ١٢٣ ، الزاهر ٢/٢٥١-٢٥٢ .

(٥٣) البقرة ٢٤٩ . وتظهر : السبعة ١٨٧ .

(٥٤) ديوانه ١١٥ .

(٥٥) القوافي ٧٠-٧١ وفيه البيت ، الكامل ١١٢١ ، العمدة ١/١٤١ .

(٥٦) ينظر : ابن خالويه ٥٢ ، التبريزي ٦٢ ، ابن هشام اللخمي ١٨٦ .

(٥٧) جمهرة الأمثال ٢/٢٠٣ وفيها : ليس لقصير ..

مُعَرَّضٌ لَكَ الْعَصَا ، - وهي فرسٌ كانت لجذيمة - فارَّكبتها وانجَّ ، فلما أقبل أصحابها حيَّوه وأطافوا به ، فَتَرَبَّأَ اليه قصيرُ العَصَا ، فَتَشَغَّلَ بالنَّظَرِ الي أصحاب الزَّبَاءِ ، وَرَكِبَ قصيرُ العَصَا ، فَحَالَ دونهما الشَّرَابُ ، فقال جذيمة : (يا ضلُّ ما تجري به / العَصَا) (٥٨) ، فَجَرَّتْ مثلاً ، وَأَدْخَلَ جذيمة على الزَّبَاءِ ، وكانت قد وفَّرَتْ شَعَرَ عَائِثِهَا حَوْلَهُ ، فلما دخلَ عليها تَكَشَّفَتْ وقالت : أذات عروس ترى يا جذيمة ، أَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِزِّ الْمُوَاسِي وَلَا مِنْ قِلَّةِ الْأَوَاسِي ، وَلَكِنَّهَا شَيْعَةٌ مَا أَنَا ، وَأَمَرَتْ بِهِ فَأَجْلَسَ عَلَى نَظْعٍ ، وَجِيءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقَطَّعَتْ رَوَاهِشَهُ ، وَكَانَتْ مُنْجَمَّةٌ قَدْ ظَلَّتْ أَنَّهُ مَتَى قَطُرَتْ مِنْ دَمِهِ قَطْرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ أَخَذَ بِثَاوِرِهِ ، فَقَطَّرَتْ قَطْرَةً مِنْ دَمِهِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَتْ : لَا تُضَيِّعُوا دَمَ الْمَلِكِ فَقَالَ جَذِيمَةُ : (دَعُوا دَمًا ضَيَّعَهُ أَهْلُهُ) (٥٩) ، فَارْسَلَهَا مثلاً ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَدْرِي الْعِبَادِي (٦٠) فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

١٨ أ

وَقَدَّمَتْ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْثًا

١٨ ب

الكذب : هو المين ، وإذا اختلف اللفظ فلا بأس بإعادة المعنى ، وذلك في القرآن والشعر كثير ، من ذلك قوله تعالى : « من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كِفْلٌ منها » (٦١) . والكفل : هو النصيب ، واللفظ مختلف . والكفل أيضا : الرجل الذي لا يثبت على الخيل ، قال الأخطل (٦٢) :

فِي قَيْلَقٍ يَدْعُوهُ الْأَرَاقِمَ لَمْ تَكُنْ

فِرْسَاتُهُ غُرْلًا وَلَا أَكْصَالًا

والكفل أيضا : كساء يجعل على مؤخرة رَاحِلِ البعير .

٣٥ - وَقَدْ سَمَا قَبْلِي بَرِيدٌ طَالِبًا

شَاوُ الْعَلَا فَمَا وَهَى وَلَا وَتَى

سما : علا ، والشاؤ : السبق ، يقال : شَأَى فلانٌ فلانًا : إذا سبقه الى مكربة أو علو مرتبة أو ساحة أو شجاعة . والعلا : التناهي في الارتفاع . ووهى : ضعف . ووتى : قصر ، وي زيد هذا هو يزيد بن المهلب ، (٦٣) وكان خرج على بني أمية ، وخطب لنفسه ، فسلمت

١٩ أ

(٥٨) جمهرة الأمثال ٢/٤٢٨ .

(٥٩) مجمع الأمثال ١/٢٢٤ .

(٦٠) ديوانه ١٨٣ .

(٦١) النساء ٨٥ .

(٦٢) ديوانه ٤٨ .

(٦٣) ابن أبي صفرة ، قتل سنة ١٠٢ هـ . (وفيات الأعيان ٦/٢٧٨ ، الأعلام ٩/٢٤٦)

عليه إحدى جواربه بالخلافة ، وأبو العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان يازأته ، فقال لها (٦٤) :

رويدك حتى تنظري عمّ تنجلي
عمايةً هذا البارق المتألق
فقتله رجل من أهل الشام يسمى القعل ، وابن القعل ، فقال شاعرهم (٦٥) :
قتلنا يزيد بن المهلب بعدما
تمنيتهم أن يغلب الحق باطله
وما كان في أهل المراق منافق

١٩ ب

٣٦ - فاعترضت دونه التي رام وقد
جده به الجده اللثيم الأربى

اللثيم والأربى : اسمان من أسماء الدواهي (٦٦) ، ومن أسمائها أيضاً الفتيكرين
والمثقفير والدرديس . وقال رجل من العرب (٦٧) يخاطب امرأته ، وكانت حسنة
جيلة ، فاستزرت ذلك قبل دخوله بها :

أغرلك أني رجل دميم
فلو جربتني في ذلك يوماً
دعيتك وأنت عيطموس
رضيت وقلت أنت الدرديس

يريد الداهية ، والدرديس أيضاً : حجر يعلق على الصبيان معروف .
وزعم ارسطاطاليس في كتاب الاحجار له أن خاصية هذا الحجر قطع لعباب الصبي
من فيه . ومن أسماء الداهية : الدر خمين والنكاد والخويخية ، قال ليبد بن ربيعة (٦٨) :

٢٠

وكل أناس سوف تدخل بينهم

خويخية تصفر منها الأنايل

والقارعة والصاخة والواقعة ، وكل هذا في القرآن الكريم ، والفليقة وجمعها فلائق ،
والعناق ، وصبي صمام والدءارس وأم خشاف وأم قنعم .

٣٧ - هل أنا يدع من عرائن علا

جوار عليهم صرف دهر واعتدى

(٦٤) البيت لمعل بن جوشن الأزدي في حماسة البحري

٢ ، ولبشر بن قنطية الأسدي في وفيات الأعيان ٣٠٣/٦ .

(٦٥) المسيب بن رافع في الأغاني ٢٩-٢٨/١٩ .

(٦٦) ينظر في أسماء الدواهي : فقه اللغة ٣٠٩ ، للخصص ١٤٢/١٢-١٤٧ .

(٦٧) هو جزي الكاهلي في التنبيه والإيضاح ٢٧٢/٢ .

(٦٨) ديوانه ٢٥٦ .

بدع : أراد بدعة ، وهو الشيء الذي يتحدث ، والعرافين : جمع عرّافين ، وهما السادات والتقدمون ، وبذلك سُمّي الألف عرّافاً لتقدمه على سائر الجسد .

٢٠ ب ٣٨ - فإن أنالسنسي المتقادير الذي

أكيده لم آل في رآب الثامى

أنالتي : بلغتني ، وأكيده : أحاطه ، وآل : من قولك ما ألوت جهداً في كذا ، أي : ما قصرت . والرآب : الإصلاح ، ومنه رؤية بن العجاج ، إنما سُمّي بقطعة من خشب تدخل في الجفنة أو القعب^(٦٩) ، إذا انكسر يقال : رأبت القعب إذا أصلحته . والثامى : الفساد ، وأصله في الخرّز وهو أن تقع كسبة في أصل كسبة فيخرم ، قال ذو الرمة^(٧٠) :

وقراء غرّفة أثامى حوارزها

مُسلّسل ضيّمته بينها الكتّيب

ويكتب الثامى بالياء بعد الألف ، لأنها ألفان ، فقلّبوا إحداهما ياء لاشتباه الصورتين ، ومثله ثامى من البعد ورأى من الرؤية .

٢١ ٣٩ - فقد سما عمرو الى أوتارهم

فاختط منها كل عالي المسمّى

أوتاره : جمع وتر ، وهو العقد على التار والطلب به . والمسمّى : مفعّل من السمو ، وهو الارتفاع ، ويكتب بالياء لأنه خاسي ، وإن كان من ذوات الواو .

٤٠ - فاستنزل الرّباء قسراً وهي من

عقاب لّوح الجوّ اعلى مسمّى

العقاب : الطائر ، ويقال لها : الفتخاء للين ريشها ، واللقوة أيضاً : الرابة في الحرب . والّلوح : الجوّ والسكّاك نحوه . والمسمّى : من العلو . والرّباء^(٧١) التي قتلها عمرو ابن أخت جذيمة الأبرش لما قتلت خاله ، وهو عمرو بن ربيعة بن نصر ، وكان من حديثه أن الرّباء لما قتلت جذيمة ، ونجا قصير بن سعد القضاعي على فرس جذيمة ، وهي العصا ، صار الى عمرو هذا ، فقال له : ألا تطلب بثأر خالك؟ فقال : وكيف أقدر على الرّباء وهي أمنع من عقاب الجوّ ، فأرسلها مثلاً ، فقال له قصير : اجذع أهى ، واضرب ظهري حتى تؤثر فيه ، ودعني وإيتاها ، فامتنع عمرو من ذلك ، وقال : ما تستحق منّا ذلك ، فلما

ب ٢١

(٦٩) القعب : القدح الكبير .

(٧٠) ديوانه ١١ .

(٧١) ينظر : التبريزي ٧٢-٧٦ ، ابن هشام اللخمي ١٩٨ .

أعاد عليه القول في هذا وكرّره قطع عمرو أذنيه ، وجدع آتفه ، وضرب ظهره ، فلحق قصير
 بالزّباء ، وقال لها : هذا من جرّك ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ عمراً زعم أنّي أشرتُ
 على خاله بالخروج إليك حتى فعلت به ما فعلت ، ثم أحسن خدمتها ، وأظهر لها النصيحة
 حتى حسنت منزلته عندها ، وزين لها التجارات ، فبعثت معه / غيراً إلى العراق ومالاً ،
 فصار إلى عمرو مستخفياً ، وأخذ منه مالاً وزاده على مالها ، وابتاع به طرف العراق ،
 ورجع إليها ، وأراها تلك الأرباح ، فسرّعت بها ، ثم كرّرت أخرى فأضعفت لها المال ،
 فلما كانت الثالثة اتخذ جواليق كجواليق الجص ، وجعل رؤوسها من أسفلها إلى داخل ، في كل
 جوالق رجلًا بسلاحه ، وأقبل إليها ، وقد أخذ غير طريق النهج ، فكان يسير الليل ويكمن
 النهار ، وأخذ عمراً معه ، فلما قرب قصير من بلدّها تقدّم العير ، وكان قد أبطأ عنها ،
 فسألت عنه ، فقيل لها : قد أخذ على طريق الغويّث فقالت : (عَسَى الْغَوَيْثُ أَبُوْ مَسَا) (٧٢) ،
 فأرسلت في ذلك مثلاً ، ودخل / قصير على الزّباء ، فقال : قمي فاظري العير ، فرقيت
 سطْحهما وجعلت تنظر إلى العير مُقبلة تسير سيراً بطيئاً ، فقالت (٧٣) :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَثَيْدا أَجْنَدُ لاءِ يَحْمِلُنْ أُمٌ حَديدا
 أُمٌ صَرَقَاتًا بَارِداً شَدِيدا أُمٌ الرَّجَالِ فَوْقها قَعودا

الصّرفان هنا : الرصاص ، والصّرفان أيضاً : الموت ، والصّرفان : جنس من التمر .
 فلما دخلت العير المدينة ، وعلى الباب بوّابون من النبط طعن بعضهم أحد الجوّالقات
 بسِخْصَرَةٍ كانت في يده فضرط الرجل ، فقال البوّاب : الشرّ الشرّ وحكّت الرجل رؤوس
 الجواليق ، ومثّلوا في المدينة ، وقد كانت الزّباء جاءت بمن صوّر لها عمراً قائماً
 وقاعداً ، ووصفه لها ، وكانت قد حقّرت فقاً من قصرها إلى قصر أختها زينة ، وأجرت عليه
 الفرات ، وكان قصير قد وصف لعمرو موضع النّفق ، فجاء عمرو فوقف على بابهِ مُصلّئاً
 بالسيف ، فأقبلت الزّباء تبادر الشّرَب ، فلما رأت عمراً عرفته بالصفة ، فصصّت فيصّ
 خاتمها ، وكان مسموماً ، وقالت : (بيدي لا بيدك يا عمرو) (٧٤) ، وقيل : جلّكها بالسيف
 واستباح ملكها .

٤١ - وَسَيْفٍ اسْتَعَلَّتْ بِهِ هَيْمَةُ
 حَتَّى رَمَى أَبْداً شَأْوَ المُرْتَمَى
 الشّاو : الطلق في السبق ، والمُرْتَمَى : مُتَعَمِّلٌ من الرمي .

- (٧٢) جمهرة الأمثال ٥٠/٢ ، فصل المقال ٣٢٥ .
 (٧٣) أدب الكاتب ٢٠٠ ، جمهرة اللغة ٤١٥/٣ .
 (٧٤) جمهرة الأمثال ٢٢٦/١ ، مجمع الأمثال ٣٢٩/١ .

وَاحْتَلَّ مِنْ غُثْمَانٍ مُحْرَابٍ الدُّمَى

الأحْبُوش : الحَبَشَة ، واحتلت : تركت . وغُثْمَان : بناء بصنماء هَدَمَهُ عُثْمَانُ بْنُ
عُفَّانَ - رحمة الله عليه - في الإسلام . والمحراب : الغرفة بلغة حِمِيَرٍ . والدُمَى :
الصُّورُ ، واحده دُمِيَّة ، وأنشد الأصمعي لأُمِيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ (٧٥) :

ب ٢٣

اشربْ هنيئًا عليك التَّاجُ مُعْتَصِبًا

في رَأْسِ غُثْمَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحِلًّا

يخاطب سيف بن ذي يَزَنٍ لَمَّا غَلَبَ الحَبَشَة وخلص قومه . والمحراب : الغرفة ،
وقد مَضَى . وأنشد أبو عمرو بن العلاء (٧٦) :

رَبَّةٌ مُحْرَابٍ إِذَا جِثَّتْهَا لَمْ أَدْنُ حَتَّى ارْتَقَى سُلْكُهَا

وقال غيره : المحراب : المجلس من البيت ، وهو أكرم موضع فيه ، ومن هذا / قيل : محراب
المسجد . والموت الناقع : السريع . وكان من حديث سيف بن ذي يَزَنٍ (٧٧) أَنَّ الحَبَشَة
لَمَّا غَلَبُوا عَلَى بِلَدِ الْيَمَنِ وَطَالَ مَلِكُهُمْ فِيهِ خَرَجَ سَيْفٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَمْلَكَةِ إِلَى الرُّومِ
يَسْتَصِرُّ قَيْصَرًا ، فَسَاوَرَ قَيْصَرَ وَزَرَاءَهُ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ الحَبَشَة فِي دِيْنِكَ ، وَدِيْنُ هَذَا
الْعَرَبِيِّ مُخَالِفٌ لِدِيْنِكَ فَطَاطَهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يُخَفِّرَهُ بَعْدَمَا وَعَدَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
رَجَعَ إِلَى الْحِيرَةِ بَعْدَ سَبْعِ سَنِينَ مِنْ مَقَامِهِ بِالرُّومِ ، وَصَارَ إِلَى بَعْضِ مُلُوكِ فَارَسَ ، وَقِيلَ
هُوَ هَرْمُزٌ بْنُ قَبَازٍ أَبُو أَبَرْوِزٍ ، فَاسْتَصْرَهُ ، وَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ : غَلَبَتْنَا الْأَعْرَبَةُ عَلَى
بِلَدِنَا ، قَالَ لَهُ : أَيُّ الْأَعْرَبَةِ الحَبَشَة ؟ أَمْ الْهِنْدُ ؟ قَالَ : الْحَبَشَة . / وَجِئْتُكَ لَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ

١٢٤

ب ٢٤

فَاكُونَ فِي دِيْنِكَ ، أَيُّ طَاعَتِكَ ، فَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَعْرَبَةِ ، فَقَالَ لَهُ هَرْمُزٌ : بَعُدَتْ
أَرْضُكَ مِنْ أَرْضِنَا ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ ، إِنَّمَا بِهَا الشَّاءُ وَالْبَعِيرُ ، وَهَذَا مَا لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ .
وَأَمَرَ لَهُ بِمِثْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَيْفٌ أَنْهَبَهَا عَلَى بَابِ الْمَلِكِ ، فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ
بِذَلِكَ ، فَأَمَرَ يَرْدَهُ ، وَقَالَ لَهُ : عَمَدْتُ إِلَى حِجَابِ الْمَلِكِ وَكَرَامَتِهِ ، فَأَهْبَيْتُهُ الْعَيْدَ
وَالْإِمَاءَ ، قَالَ سَيْفٌ : مَا أَصْنَعُ بِالْمَالِ وَجِبَالِ أَرْضِي ذَهَبَ وَفُضَّةَ ، يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِيهَا ،
فَأَمَرَهُ بِالْمَقَامِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَمَّا دَخَلَ سَيْفٌ عَلَى هَرْمُزٍ مِنْ بَابِ الْإِيوَانِ - وَارْتِفَاعُهُ
تَسْعُونَ ذِرَاعًا - وَكَانَ دَمِيمًا ، فَطَاطَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تَطْطَأْ طَائَتَ بَابِ الْإِيوَانِ
تَسْعُونَ ذِرَاعًا وَأَنْتَ دَمِيمٌ ، فَقَالَ سَيْفٌ : إِنَّمَا تَطْطَأُتُ بِهَيْئَتِي لَا بِجِسْمِي ، فَقَالَ الْمَلِكُ : زَرَهُ ،

١٢٥

(٧٥) ديوانه ٤٥٨ .

(٧٦) البيت لوضاح اليمن ، شعره : ١٤٥ . وفي الأصل : المحراب .

(٧٧) ينظر : تاريخ الطبري ٣/١٣٩-١٤٢ ، ابن هشام اللخمي ٢١٠ .

وكان إذا قالها تحضر أربعة آلاف درهم ، فأحضرت ثم طرحت له وسادة فجعلها على رأسه ، فقيل له : انما يجلس على الوسادة ، قال : إني رأيت فيها صورة الملك فأكثرتني أن أجلس على صورته ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ثم ناولته بعض الفيلسان كأس شراب ، فأراقها على ثيابه . فقيل له : ليم لم تشرب أو تردده ؟ قال : ما كنت لأشرب وقومي في العذاب ، ولا أرى ردة كرامة الملك ، فقال الملك : زه ، فأحضرت أربعة آلاف درهم ، ودفع المالك إليه ، فلما خرج

٢٥ ب

أنهبه ، فوعده أن ينفذ معه جيشاً ، ثم ان هزمتمو جمع وزراءه وأساورته وشاورهم في نصرته ، فكلوا قال : أيها الملك بلدة شاسعة ، وليس بها ماء ، انما يشرب الماء بها في مثل عيون الديكة ، فلا تغزرو بعساكركم . فأصغى الى ذلك ، ثم شاور وزيراً لم يكن حاضراً ، فقال له : أيها الملك في جيوشك خلق قد استحقوا القتل ، وانما حبسك إيتاهم كان متاً عليهم فمتر بجمعهم وأخذهم مع الرجل ، فإن ذهبوا فهو ما أردت بهم ، وإن تصبروا فهو ملك أضمتك الى ملكك . فأمر باخراج من كان بالجوسر ، وكانوا أربعة آلاف نفس ، ورأس عليهم أسواراً يقال له وهز ز ، وكان شيخاً كبيراً شهماً ،

٢٦ أ

وقال له / : إنمض مع هذا الرجل ، فإذا غلبت على بلده وأزكت الحبشة عنه فتملكته إن كان من بيت الملك ، فدفع اليه تاجاً وقسازين ، وقال له توجه به واجبر أنت الخراج ، وإن لم يكن من أهل المملكة وكان كاذباً فاقطعه واكتب إلي لأمرك بما تفعله ، فذهب سيف بن ذي يزن بالنجدة ، وركبوا في البحر في خمس سفن ، فلما رأوا وحشة بلاد العرب قالوا : أين نذهب مع ابن الفاعلة ؟ وحملوا السفن على الحبش ، وهي حجارة قريب من الساحل ، فانكسر منها اثنان ، وسلم ثلاث فيهن سيف ونحو ثلاثة آلاف من النجدة ، فخرجوا الى اليمن ، وسمع الحبشة بخبرهم ، فاجتمعوا

٢٦ ب

الى مسروق بن ابرهة ملكهم ، وتلقوا الفرس في جيش عظيم ، وجمع سيف بن ذي يزن قومه واقتتلوا قتالاً شديداً أياماً ، وكان وهز قد سقط حاجباه على عينيه فعصبهما بعصابة ، وقال لأصحابه : صفتوا لي ملك الحبشة على أي شيء هو راكب ، قالوا له : على الفيل ، قال : قاتلوا ، فلما كان بعد ساعة قالوا : قد ركب فرساً ، قال : قاتلوا ، فقاتلوا ساعة ، ثم قالوا : قد تحول الى بغلة ، قال : ابنة الحمار ، ذهب ملكه ، ثم انه دفع قوسه ، وكان لا يطيقها غيره ، وقال : صفتوا لي مسروقاً ، فوصفوه له ، فرماه بسهم ، وكان على مسروق تاج مرصع ، فأصاب دُرَّةً كانت بين عينيه ، فقلعها ، وتغلغل السهم في رأسه فسقط ميتاً

٢٧ أ

وحملت الفرس وأصحاب سيف فهزموا الحبشة وقتلوهم قتلاً ذريعاً وملكوا البلد ، وسأل وهز عن سيف بن ذي يزن ، فقال قومه : ملكنا فألبسه التاج الذي دفعه اليه الملك وملكه على

قومه ، وكتب الى الملك بذلك ، وجعل هو يجبي الخراج ، فعند ذلك قال أبو الصلت الشاعر ، وهو أمية التتقي (٧٨) :

هذي المكارم لا قعبان من لبنم شيئا بماء فعادا بعدا أبوالا
اشرب هنيئا عليك التاج مشتبها في رأس غمدان دارا منك محلا

واستوثق الأمر لسيف بن ذي يزن وجاءته وفود العرب من كل أوب يهنونه ، ووفد عليه سكان بيت الله تعالى ، وفيهم / عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقام الخطباء والشعراء فوصلهم سيف بن ذي يزن ، وفَضَّلَ جد النبي - صلى الله عليه وسلم - لأنه أعطى كل رجل منهم عشر فوق محملة غصب اليمن وعشر أواقي ذهباً وعشر أواقي غيراً ومثل ذلك مسكاً وكافوراً ، وأعطى عبد المطلب خمسة أضعاف ذلك ، ثم إنه خلا به ذات ليلة وقال له: إني أجد في العلم المخزون والكتاب المكنون أنه يخرج من ظهرك رجل يملك الشرق والغرب نبي مرسل ، وليتي أدركته فكتت معه ولكن أوصيك إن لحقتك أن تبغى سلامي أو توصي / أولادك بذلك فهو ولد بعض بنيك ، وتوصي بحفظه متى ظهر من اليهود ، فإنهم إن يظفروا به يقتلوه ، وأطوّر هذا الأمر دون أصحابك أجمع ، فشر عبد المطلب بما بشره به سيف وقتل الى الحرم .

ب ٢٧

٢٨

٤٣ - ثم ابن هند باشرت نيرائه يوم أوارات تميماً بالصلا

ابن هند هذا هو عسرو بن هند ، عم النعمان بن المنذر ، وكان جباراً سقاً للدماء ، وكان يلقب لشدة وطأته مضرط الحجارة وكانت تميم قتلت ابن أخت له فزاعها وقتلها قتلاً ذريعاً وآلى ليحرقن منهم مئة رجل ، فجمع منهم تسعة وتسعين رجلاً ، وحفر لهم أخدوداً في الأرض وأشعل فيه النار وألقاهم فيها ، فشم رجلاً من البراجيم من تميم رائحة القنار فظن أنه سوا / فقصده فجاءوا به عمراً ، فقال له : من أي الناس أنت ؟ فقال له : من البراجيم ، فقال عمرو : (إن الشقي وافد البراجيم) (٧٩) ، (جاءت بجائن رجليه) (٨٠) ، فأرسلها مثلاً ، وألقاه في النار حتى تم به المنة التي حكف عليها . وعمرو بن هند هذا قتله عسرو بن كلثوم التغلبي لأنه أراد أن يمتنه وأمه بالخدمة ، فقال يوماً - ووفود العرب عنده ، وكانوا يفدون عليه كل سنة فيقيم لهم موسماً - : يا معشر نزارم ، هل فيكم إلا من خدمني وخدمت أمي ؟ قال له ليبد بن ربيعة العامري - وكان جريئاً عليه - : نعم أيها الملك ، عمرو بن كلثوم التغلبي لم يخدمك ، ولا خدمت أمه أمك ، فسكت

ب ٢٨

(٧٨) ديوانه ٥٨ وفيه : تلك المكارم .

(٧٩) الأمثال لأبي عبيد ٢٢٨ ، جمهرة الأمثال ١٢١/١ . وفي الاصل : شقي البراجيم .

(٨٠) الفاخر ١٩١ ، جمهرة الأمثال ١١٩/١ .

عليها عمرو ، فلما كان القابل وقت/ وفود العرب عليه أخذ في سائر الأحياء : لا يرد علي أحد له أمه إلا وهي معه ، ولا يتخلفن أحد مذكور . وفودت العرب ، وفود عمرو بن كلثوم وأبوه شيخ كبير خلفه في الحي ، وأخذ أمه الوجهة معه ، فلما حصلوا عند عمرو بن هند تقدم الى أمه أن تحرص على استخدام الوجهة ولو بدفع شيء من الطرف اليها ، وضرب بينه وبينها فسطاطا ، فكان يرى من وراءه ، فلما جلس الناس على الشراب غمز عمرو بن هند الساقبي ، وكان غلاما له من عمره بضعة عشرة^(٨١) سنة فتحتى ، ثم إنه أقبل على عمرو وقال : اسقنا يا عمرو واشرب ، قال له عمرو : لينا يعطاش/ حتى يعود الساقبي ، ولم يمهله ، وقالت أم عمرو للوجهة : إدفعي إلي ذلك الطبق ، قالت لها الوجهة : لخدم رب البيت هسه ، فأعادت القول عليها ، فقالت الوجهة : وإذلاء ، فظن ابنها أنها قد أكثرهت على الخدمة ، وما كان أحد يدخل قبة الملك عمرو ومعه شيء من السلاح ، وكان سيفه مشتمضى بين يديه ، فلما سمع عمرو بن كلثوم صوت أمه وثب كالليث فأخذ سيف الملك ، فضرب به رأسه ، ففلقه ، وأمر تغلب بنب القبة ، فتهب جميع ما كان فيها ، وأخذ العبد والإماء ، وأسر أهل الملك ، وذلك حين يقول عمرو بن كلثوم^(٨٢) :

تهددنا وتوعدنا رويدا
مسي كنا لامك مقتورينا
فإن قتلتنا يا عمرو أعيت
على الأعداء قبلك أن تلبينا

المقتوري : الخادم . وهذا فخر الأخط^(٨٣) بقتل شر حيل يوم ذي قار حين يقول :
أبني كليب إن عمي الكذا
قتل الملوك وفككنا الأغلالا

٤٤ - ما اعتن لي يأس يناجي همتي
إلا تحده رجاء فاكتمى

اعتن : اعترض ، والمناجاة هنا : الفكر . وتحده : قصد له ، فاكتمى : استتر ، مأخوذ من قوله تعالى : « والنخل ذات الأكمام »^(٨٤) ومن ذلك الكثرة ، لأنها تستتر الرأس .

٤٥ - الآية باليعملات يرتمي
إلى : اليمين ، قال الله عز وجل « الذين يؤثون من نسائهم »^(٨٥) أي :

(٨١) في الاصل : بضعة عشر .

(٨٢) شرح القصائد السبع الخوال ٢٠٢-٢٠٤ .

(٨٣) ديوانه ٤٤ .

(٨٤) الرحمن ١١ .

(٨٥) البقرة ٢٢٦ .

٣٠ ب يحلفون ، واليحملات : النوق في الأسفار ، الواحدة : يَعْثَلَةُ • والتجاء : الشرعة •
ويرثي : يَهْوَري في السير • وأجواز الفلا : جمع جوز ، وهو : الوسط من كل شيء •
والفلا : جمع فلاة ، وهي : الصحراء الواسعة • ويكتب الفلا بالالف لأنه من ذوات الواو ،
وجمعها فلكوات •

٤٦ - خصوص كاشباح الحنايا ضمير يرْعَثْنَ بالأَمْشاج من جذب البري
الخصوص : الفاترات الأعين من التعب والكلال ، فأما العين الحوصاء - غير معجمة - فهي
التي ضاقَ مآقُها من نحو الأنف كأنها مَخِيطَةٌ • ويقال : حَصَّ عَيْنَ صَتْرِكَ : أي
خَطَمَها ، وحَصَّتْ القميص : إذا خَطَمَتْه • والأشباح : الشخصوس ، الواحد
شَبَح • والحنايا : القسي : الواحد/ حنية • والضمر : المهازيل • شَبَّهَ النوق
بالقسي • [أمّا] يرْعَثْنَ : فهي لغة الأزد ، والفصيح : يرْعَثْنَ ، بضم العين •
والأمشاج : الأخلاط من الغبار واللثام وغيره ، وقال تعالى « من نطفة أمشاج » (٨٦) أي :
مختلطة بدم • والبري : جمع برة ، وهي حلقة تكون في آف البعير من حديد أو صقر ،
فهي برة • وجمعها : برى • وبرين أجود ، قال ذو الرمة (٨٧) :
استك العيس تنفخ في براها تكشف عن مناكبها القطوع

وإذا كانت من خشب فهي الخشاش ، قال ذو الرمة (٨٨) أيضاً :
تشكو الخشاش ومجرى النسعين كما أن المريض الي عواده الوصب
٣١ ب وإذا كانت من شعرٍ فهي الخزامة ، وقد أهدى النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض
الملوك من كان يهاديه بغيراً في آفه برة من فضة وزمام من قيد • والبرة أيضاً :
السوار ، وجمعه : برين ، قال طرفة بن العبد (٨٩) :

كان البرين والدءاليج علققت على عثره أو خير وع لم يخضد
٤٧ - يرْسَبْنُ في بحر الدجى والضجى

يَطْفُونُ في الآل إذا لأك طمًا
يرسبن : يَنْصَن • وبحر الدجى : ظلمة الليل ، والضجى : ارتفاع النهار ، وإذا
مكدت فهو الضحاء مدود مذكر • ويطفون : يعلون ، يقال : طفا السابح على الماء :
إذا ظهر فوقه ، ومنه : (لا تأكلوا ما طفا على الماء من السمك ، لأنه يكون ميتاً) (٩٠) •

(٨٦) الإنسان ٢ .

(٨٧) أخل به ديوانه .

(٨٨) ديوانه ٤٢ .

(٨٩) ديوانه ٣٤ .

(٩٠) ابن خالويه ٦٨ : ومنه السمك إذا طفا فوق الماء ميتاً حتف أنه ، فهو حلال أكله عند الشافعي ، وأما
عند أهل المراق فلا .

والآل : هو الذي / يراه الإنسان على بعد كانه ماء ، فهو في طرفي النهار : آل ، وعند الظهيرة : سراب ، قال الله تعالى : « كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يُحِسُّهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا » (٩١) . وملقا : ارتفع ، ويكتب طقا بالألف ، لأنك تقول : طَقَوْتُ .

٤٨ - أَخْفَا فَهْنٌ مِنْ حَتْمٍ وَمِنْ وَجَى مَرْتَوْمَةً تَخْضِبُ مَبْيُضَ الْحَصَى
الأخفاف من الإبل مثل الحوافر من الخيل والحصير ، ومثل الأظلاف من البقر والغنم والمعز . والحصى : أن يرق أسفل الرجل فلا يطيق المشي . والوجى : وجع القوائم من الإعياء . والمرومة : المكدحة ، الهشمة من العيار . وقوله تخضب مبيض الحصى : يقول : قد دميت / أخفاتها فدهما يخضب الحصى . ويكتب الحصى بالياء ، لأنك إذا جمعت جمع القلعة قلت : حصيات ، فظهور الياء في الجمع يودن أنه من ذوات الياء .

٤٩ - يَحْمِلُنْ كُلُّ شَاغِبٍ مُحَقَّقَوْتَفٍ مِنْ طُولِ تَدَابُرِ الْعُدُوِّ وَالشَّرَى
الشاحب : المتغير الوجه من حر أو سقر . والمحققوتف : المتقوس المنحني من طول أسفاره . والتداب : تتابع السير ليلا ونهارا . والعُدو : بكثر ، والشرى : سير الليل . ويكتب الشرى بالياء للضمة التي في أوله .

٥٠ - بَرَى طَوْلَ الطَّوَى جُثْمَانَهُ فَهُوَ كَقِدْحِ الشَّجَرِ مَحْنِيءٍ الْقَرَا
البرى : المخلص العبودية لربه . وبرى : هزل . والطوى : الجوع . قال عنترة (٩٢) :
إِنِّي أَبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَكُهُ حَتَّى أَتَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاكِلِ
قوله وأظلك : أي أقيم ضاري أيضا . والجثمان الجشم ، يقال : جثمان وجثمان وشبح وتجايد وشخص وآل وسماوة ، كل ذلك الجسد . والقيدح : سهم يمسخذ للقمار ، وكانت الجاهلية تفعله ، وهو الميسر الذي دمعه الله تعالى ونهى عنه فقال : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمُرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » (٩٣) .
والمحني : المنعطف . والقرا الظاهر ، شبيهه بالقوس في انحناؤه من طول السفر .

٥١ - يَسْئُرِي الَّتِي فَضَّلَهَا رَبُّهُ الْعَلَا لَمَّا دَحَا ثَرَبُهَا عَلَى الْبَنَى
يسئري : يقصد . والتي فضلتها الله يريد مكة ، ودحا : سطح وبسط / والبنى جمع بنية ، وهو من البناء ، ويقال : بنى وبنى .

٥٢ - حَتَّى إِذَا قَابَلَهَا اسْتَعْبَرَتْ لَا يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ حَيْثُ جَرَى
الاستعبار : البكاء . والعبرة : الدمعة . يقول لما رأى مكة لم يملك دمعته ، فجرى لما تذكر من أمر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩١) النور ٣٩ .

(٩٢) ديوانه ١١٩ .

(٩٣) البقرة ٢١٩ .

٥٣ - ثَمَّتَ طَافَ وَانْتَنَى مُسْتَلِمًا ثَمَّتَ جَاءَ الْمَرْ وَتَيْنِ فَسَعَى
طَافَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ، وَالْمُسْتَلِمُ : الْمُتَانِسِقُ ، يُقَالُ : اسْتَلَمَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ .
وَالْمَرْ وَتَانِ (٩٤) : الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ ، لَكِنَّهُ غُلِبَ الْأَشْهُرُ ، كَمَا قِيلَ : الْعَمْرَانِ (٩٥) :
أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا - ، وَالْقَمْرَانِ (٩٦) : وَهِيَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ،
وَالدُّخْرُضَانِ (٩٧) : مَاءَانِ لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ عُنْتَرَةُ (٩٨) :

١٣٤

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَلَا صَبَحَتْ
زُورَاءَ تَنْشِيرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَأَمَّا هُمَا دُخْرُضٌ وَوَسِيعٌ . وَسَعَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ ، وَيَجُوزُ كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ .

٥٤ - وَأَوْجَبَ الْحَجَّ وَتَنَسَّى عُمْرَةً

مِنْ بَعْدِ مَا عَجَّ وَلَبَّى وَدَعَا

الْحَاجُّ يَدْخُلُ إِذَا كَانَ قَارِنًا بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَرَبْمَا دَخَلَ بِحِجَّةٍ بغيرِ عُمْرَةٍ .
وَعَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالذَّعَاءِ وَالتَّلْيِيَةِ . وَدَعَا يَكْتُبُ بِالْأَلِفِ لَا غَيْرَ .

٥٥ - ثَمَّتَ رَاحَ فِي الْمَلْبَسَيْنِ إِلَى حَيْثُ تَحَجَّجَى الْمَازِمَانِ وَمِنَى
الْمَازِمَانِ : مَوْضِعُ بَكَّةَ . وَمِنَى : مَعْرُوفٌ ، وَمِنَى يَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ .

٥٦ - ثُمَّ أَسَى التَّعْرِيفَ يَقْرُؤُ مَخْبِتًا

مَوَاقِفًا بَيْنَ إِلَالٍ فَالتَّقَسَّى

٣٤ ب التَّعْرِيفُ يَرِيدُ عَرَافَاتٍ . وَيَقْرُؤُ : يَتَّبِعُ . وَالْمَوَاقِفُ : مَنَاسِكُ الْحَجِّ . وَإِلَالٌ :
مَوْضِعٌ . وَالتَّقَسَّى : الْكُتِبَ مِنَ الرَّعْلِ ، وَيَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ .

٥٧ - وَأَسْتَأْتَفَ السَّبْعَ وَسَبْعًا بَعْدَهَا وَالسَّبْعُ مَا بَيْنَ الْعِقَابِ وَالصَّوْئِ

اسْتَأْتَفَ : ابْتَدَأَ ، وَالسَّبْعُ الَّتِي ذَكَرْهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِيهِ الْجِمَارُ وَالسَّعْيُ . وَالْعِقَابُ : جَمْعُ
عَقَبَةٍ . وَالصَّوْئِ : جَمْعُ صَوْءَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ تَكُونُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَتَكْتُبُ بِالْيَاءِ لِلضَّمَّةِ
الَّتِي فِي أَوَّلِهَا .

٥٨ - وَرَاحَ لِلتَّوْدِيعِ فِيمَنْ رَاحَ قَدْ احْرَزَ اجْزَأَ وَقَلَى هَجَرَ اللَّغَى

رَاحٌ : يَرِيدُ انْصَرَفَ رَوَاحًا ، وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ ، وَالْعُدُوءُ أَوَّلُ النَّهَارِ ، قَالَ تَعَالَى :

(٩٤) المثنى ٧ ، جنى الجنتين ١٠٥ .

(٩٥) المثنى ٤ ، جنى الجنتين ٨١ .

(٩٦) المثنى ١٠ .

(٩٧) جنى الجنتين ٤٨ .

(٩٨) ديوانه ٢٠١ .

« غَدُوْهَا شَهْرٌ وَوَاحِهَا شَهْرٌ » (١٩) ، وَأَحْرَزَ : فَازَ بِالْأَجْرِ / عَلَى مَا رَزَقَهُ مِنَ الْحَجِّ . وَقَتْلَى : هَجَرَ . وَهَجَرَ اللَّغَى : فَالْهَجْرُ : الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، وَاللَّغَى وَاللَّغْوُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَتَّخِذْكُمْ اللَّهُ بِالْكُفْرِ فِي إِيمَانِكُمْ » (٢٠) ، أَيْ مَا جَرَى عَلَى السِّنَنِ مِنْ الْحِلْفِ مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ فِيهِ . وَاللَّغَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لَا تَاءَ رُبَاعِي .

١٣٥

٥٩ - بِذَلِكَ أَمْ بِالْخَيْلِ تَعْدُو الثَّرْمَلَى نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا قَبْلَ الْكَلَى يَقُولُ أَقْسَمُ بِمَا مَضَى أَوْ بِهَذَا . وَالْمَرْمَلَى : ضَرْبٌ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ فِيهِ سُرْعَةٌ . وَقَوْلُهُ : نَاشِزَةً أَكْتَادَهَا يَرِيدُ أَنْ أَكْتَادَهَا قَدْ ارْتَمَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ . وَالْقَبْلُ : الضَّامِرَةُ الْبَطْنُ ، فَجَعَلَ الضُّبُورَ لِلْكَلَى . وَالنَّاشِزُ : الشَّائِخُ الْمُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ نَشْرٌ / وَالْأَكْتَادُ : جَمْعُ كَتَدَ ، وَهُوَ أَصْلُ الْغَنَى ، وَيَكْتَبُ الْكَلَى بِالْيَاءِ لِلْإِمَالَةِ .

٣٥ ب

٦٠ - يَحْمِلُنْ كُلُّ شِمْرِيٍّ بِاسْمِهِ شَهْمٌ الْجِنَانِ خَائِضٌ بِحَرِّ الْوَعَى الشَّمْرِي : الشَّجَاعُ الْمُتَشَمِّرُ فِي الْحَرْبِ . وَالْبَاسِلُ : الْجَرِي . وَالشَّهْمُ : الْقَوِيُّ الْقَلْبِ . وَالْجِنَانُ : الْقَلْبُ نَفْسُهُ . شَبَّهَ مَوْضِعَ الْحَرْبِ بِالْبَحْرِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الْوَعَى أَيْضًا بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَظَةٍ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَعَاهُمْ ، وَيَكْتَبُ الْوَعَى بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تُنْبِئُهُ فَنَقُولُ : وَغَيَانُ .

٦١ - يَغْمَسِي صَلَا الْمَوْتِ بِغَدَائِهِ إِذَا

كَانَ لَطْفَى الْمَوْتِ كَرِيَهُ الْمُصْطَلَى

يَغْمَسِي : يَرْكَبُ . وَالصَّلَا : الْحَرَّةُ . وَاللَطْفَى : اشْتِعَالُ النَّارِ . شَبَّهَ الْحَرْبَ بِهَا ، مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَا .

٦٢ - لَوْ مَثَّلَ الْحَتَفُ لَهُ قِرْفًا لَمَّا صَدَّعَتْهُ عَنْهُ هَيْبَةُ وَلَا انْتَنَى

١٣٦ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ الْمَوْتَ صَارَ شَخْصًا يُقَاتِلُهُ مَا صَدَّعَتْهُ ، أَيْ مَا أَعْرَضَ وَلَا هَابَهُ ، وَلَا انْتَنَى مِنْهَ لِحُجْرَاتِهِ . وَانْتَنَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّكَ تَقُولُ انْتَنَيْتُ .

٦٣ - وَلَوْ حَمَى الْقَدَارُ عَنْهُ مُهْجَةً لَرَامَهَا أَوْ يَسْتَبِيحُ مَا حَمَى

يَقُولُ : وَلَوْ مَنَعَ الْقَدَرُ مِنْهُ رُوحَ أَحَدٍ لَطَلَبَهُ حَتَّى يَسْتَبِيحَهُ ، أَيْ : يَمْلِكُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْعُلُوِّ . وَحَمَى يَكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَمَيْتُ .

٦٤ - تَعْدُو الثَّمَايَا طَائِعَاتٍ أَمْرَةً تَرْضَى الْكَذِي يَرْضَى وَتَأْتِي مَا أَبَى

(١٩) سبأ ١٢ .

(١٠٠) البقرة ٢٢٥ ، المائدة ٨٩ .

يقول : إن الموت يطيعه فيما أَرادَه ، ويتصرف على مشيئته ، وأبى يَكْتَبُ بالياء ، لأنك تقول : أَيْبَيْتُ .

٦٥ - بَلْ قَسَمًا بِالْأَيْمِ مِنْ يَعْزُبُ هَلْ لِيُسْتَقْسِمَ مِنْ بَعْدِ هَذَا مُنْتَهَى

ب ٣٦

يقول : بل أقسم بالرؤساء من ولد يعزب ، وهم قومه ، وزعم أن ما وراء حلفهم بهم نهاية وتزيد في ذلك ، لأن آل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عليهم - أجل وأشراف أن يُقسَمَ بهم . ومنتهى : أمد ، ويكتب بالياء لأنه من ذوات الياء ، وهو خاصي أيضاً .

٦٦ - هُمُ الْأَلَى إِنْ فَخَرُوا قَالَ الْعَلَا بِفِي امْرِئٍ فَآخَرَهُمْ عَقْرُ الْبَرَى

الألى : بمعنى الذين . والعلا : أشراف الناس . والعقر : الشراب الأغفر ، وهو أبيض إلى الحمرة . والبرى : الشراب أيضاً ، ويكتب بالياء أيضاً ، لأنك تكتبه فتقول : بَرِيَان .

٦٧ - هُمُ الْأَلَى أَجْرُوا يَنْابِيعَ النَّدَى هَامِيَةً لِمَنْ عَرَى أَوْ اعْتَقَى

ضرب مثلاً للسقاء بينابيع الماء . والهامية : الجارية ، يقال : هَمَى (١١) السحاب والدَّمَعُ إذا جَرَّيا ، هامية : جارية . يقال لِمَجْرَى الْمَاءِ والدَّمَعُ . وهَمَى وَسَحَّ وَسَحَّ وَسَفَكَ وَهَلَلْ وَهَتَنَ وَارْقَضَ وَابْجَسَ وَمَشَّجَ وَاتَّسَكَبَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ . وعراه طَلَبَهُ ، يقال : فلان يعروه الناس : إذا كَثُرُوا عِنْدَهُ . واعتَقَى : من العَقَا ، وهم الطالبون للرفند والعطاء .

٦٨ - هُمُ الَّذِينَ دَوَّخُوا مَنْ اتَّخَى وَقَوْمُوهُ مِنْ صَعْرٍ وَمِنْ صَعَا

يقال : دَوَّخْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَذَلَلْتُهُ . واتَّخَى : من التَّخَوَّة ، وهو الْكِبَرُ . والصَّعْرُ : المَيْلُ . قال الله تعالى في قصة لقمان : « وَلَا تَصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ » (١٢) أي : لَا تَتَّصِدِفْ بوجهك كِبَرًا . والصَّعَا : المَيْلُ أيضاً ، يقال : صَعَتَايَ إِلَيْكَ أَي مَيْلِي .

٦٩ - هُمُ الَّذِينَ جَرَّعُوا مَنْ مَاحَلُّوا أَفْأَوِقَ الضَّيِّمِ مَرَاتِ الْحَسَا

ب ٣٧

المُحَاكَلَةُ : المُطَاوَلَةُ والمُجَادَلَةُ في الفخر وغيره . والأفويق : جمع فَوَاقٍ ، وأصله من استراحة الحال بين الحَلَبَتَيْنِ ، قال الله تعالى : « صِيحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ

(١٠١) في الأصل : هما . في الموضعين .

(١٠٢) لقمان ١٨ . وقد قرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر : وَلَا تَصَعَّرْ ، بغير ألف . وقرأ الباقر بن بالالف ، وهو ما أثبتته المؤلف . (ينظر : السبعة ٥١٣ ، الكشف ١٨١/٢) .

فَوَاقِمُ «(١٣٢) أَي لَبِثْتُ» . وَأَشْدَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (١٣١) :
لَا تَفْجُرَنَّ عَلَيْنَا جِئْتَ عَائِدَةً . إِنَّ الْعِيَادَةَ يَوْمٌ . إِنْثَرُ يَوْمَيْنِ
بَلْ سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ وَادْفَعَ إِلَيْهِ لَهْ . وَاجْلِسْ كَقَدْرِ فَوَاقِمِ بَيْنَ حَلَبَيْنِ
وَالْفَيْيَمِ : الْقَهْرُ وَالظُّلْمُ . وَمَمَرَاتُ : مِنْ أَمَرِ الشَّيْءِ إِذَا صَارَ مَرًّا . وَالْحَسَا :
جَمْعُ حَمُوءَةٍ .

٧٠ - أَرَالَ حُمُوءَ تَشْرَقُ مَوْضُوءَةً حَتَّى أَوَارَى بَيْنَ أَحْشَاءِ الْجَنَى

أَرَالَ : يَعْني لَا أَرَالَ . وَالتَّشْرَعُ : الدَّرْعُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا التَّشْلَعُ وَالزَّعْفُ . وَالسَّابِغَةُ
وَالشَّكْلِيلُ وَالسَّرْبَالُ وَالْمُقَاضَاةُ وَاللَّامَةُ (١٣٥) ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّشْرَعِ (١٣٦) :

١٣٨ وَتَشْرَعُ تَهْرَأُ بِالنَّصَالِ كَأَنَّهَا مِنْ خَلِمِ الْهَلَالِ

الْهَلَالُ : الْحَيَّةُ . وَالْمَوْضُوءَةُ : الْمُضَاعَفَةُ حَلَقَتَيْنِ حَاقَتَيْنِ . وَأَحْشَاءُ الْجَنَى : يُقَالُ
لَلْقَبْرِ : جَدَثٌ وَجَدَفٌ وَجَدَبٌ وَبَرٌّ زَخٌ وَجَنُوءَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ (١٣٧) :

تَرَى جَنُوءَتَيْنِ مِنْ ثَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْفَضٍ

٧١ - وَصَاحِبَايَ صَارِمٌ فِي مَشْنِهِ مِثْلُ مَدَبِ النَّمْلِ يَعْطَلُو فِي الرُّبَى

الصَّارِمُ : السَّيْفُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ (١٣٨) : الْمُتَّصِلُ وَالصُّنْصَامُ وَالصَّمَامَةُ وَذُو الْكَرْبَةِ
وَالرُّسُوبُ وَالْمَهْدِيُّ وَالْمَهْدُ وَذُو الْفَرْيَبَةِ وَالْمُطْبِيقُ وَالْهَنْدَوَانِيُّ وَالْجُرَّازُ
وَالْقَطَاعُ وَالْمُرْهَفُ وَالْأَبْيَضُ وَالْهَذَاذُ وَالْمَجْرَهْدُ وَالْمَاضِي وَالْمُشْرِفِيُّ وَالْقَسَاسِي
وَالْفَقْرُ وَالْفَاقِرُ وَالرِّدَاءُ وَالْأَيْثُ وَالذِّكْرُ وَالْخُثَيْبُ وَالْكَهَامُ وَالْمَعْضَدُ وَالْقَضْبُ وَالْعَاضِدُ
ب ٣٨ وَالْخَلِيلُ وَالْمَأْتُورُ وَالصَّفِيحَةُ وَالْعَقِيقَةُ وَالْبَاتِكُ وَالْهَابِرُ وَالِدِدَانُ وَالْقَطْعُ وَالْمِشْكَلُ
وَالْمَصْلَتُ وَالْمَشْطَبُ وَالْبَيْلْمَانُ وَالْقَاصِلُ وَالْمِقْصَلُ وَالْهَاجِمُ وَالْحَسَامُ وَالْعَضْبُ . وَمَدَبُ
النَّمْلِ يَعْني الْجَوْهَرُ عَلَى مَتْنِهِ . وَالرُّبَى : الرُّوَابِي .

٧٢ - أَبْيَضُ كَالْمَلْحِ إِذَا انْتَضَيْتُهُ مَا مَسَّ شَيْئًا حَدَثُهُ إِلَّا فَرَى

٧٣ - كَانَ بَيْنَ عَيْتِهِ وَغَرْبِهِ مُفْتَادًا تَاكَلْتُ فِيهِ الْجُدَى

(١٣٣) ص ١٥ .

(١٣٤) أَبُو حَاتِمٍ مُسْلِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، ت ٢٥٥ هـ . (مَرَاتِبُ النُّحَوِينِ ٨٠) . وَالْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ

قَرِيبٌ ، ت ٢١٦ هـ . (مَرَاتِبُ النُّحَوِينِ ٤٦)

(١٣٥) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الدَّرْعِ : السِّلَاحُ ٢٨ ، التَّلْخِصُ

٥٢١ ، الْمُخْصَصُ ٦٩/٦ .

(١٣٦) بَلَاغُ عَزْوٍ فِي اللِّسَانِ (هَلَلٌ) وَفِيهِ : وَثَلَةٌ .

(١٣٧) دِيوَانُهُ ٣٦ .

(١٣٨) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ السَّيْفِ : السِّلَاحُ ١٧ ، ابْنُ خَالَوَيْهِ ٩٩ ، التَّلْخِصُ ٥٢٦ ، الْمُخْصَصُ ١٩/٦ .

العير : ما تشتر في وسط السيّف ، والمتن : صفحته • والمتنّاد : مستوقد النار • وتأكلت :
أكل بعضها بعضاً • والجذدى : جمع جذوة وهي الخشبة / تكون في النار ، ويقال :
جذدى وجذدى •

١٣٩

٧٤ - يثري السون حين تتقفو إثره في ظلم الأكباد سبلاً لا تثرى
يقول : هذا السيف دليل الموت لأنه يمضي أمامه ، والسبل التي لا تثرى : باطن
الجسد •

٧٥ - إذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خساً وهي زكا
هوى : وقع • والجثة : جسم الانسان • وغادرها : تركها • وخساً : فرد • وزكا :
زوج (١٠٩) •

٦٧ - ومُتَرَفُ الأقطارِ خاطِرٌ تحفّضه حاني القصيرى جرّشع عرّذ النساء
مُتَرَفُ الأقطارِ يريد فرساً عالياً • والأقطار : الجوانب ، الواحد : قطر ، ويقال : أقطار
وقتر • وخاطِرٌ كثير • والنحض : اللحم ، يقال : خطا بظا (١١٠) ، إذا كان كثير
اللحم • وحاني القصيرى : يريد مُنْحَنِيّاً • الضلع القصيرى / وهي آخر
الأضلاع • والجِرْشُوع : الغليظ • والعَرْدُ : الصلْب • والنساء : عرق في الفخذ ، فإذا
صلب وتشنج كان جيداً لعدو القرس ، فإذا استرخى كان رديئاً •

٣٩ ب

٧٧ - قريب ما بين القطاة والقرى بعيد ما بين القذال والصلّا

القطاة : مقعد الرّدف من القرس • وفيه عدة أسماء للطير ، من ذلك الأسقع ، وهو
بياض ناصيته ، يقال : فرس أسقع • والديك وهو حرف معرفته التي ينبت عليها العُرف •
قال الشاعر :

وما أحسن ديكه إذا أشرف ديكاه

والورشان : وهو حِمْلان عينه • والعقاب : وهو سواد حدقه ، والمصفور : وهو
عظيّم تحت ناصيته ، وقيل : بل غرة صغيرة • والقرخ : وهو بين القهدين اللتين في
صدره ، قال الشاعر :

إلى المصفور والقرخ وما ضمّ وظيفاه

١٤٠ أ

والصقر ، وهو موقع السوط من جنبه فوق حصره • والهامة وهي جُمُته • والرخة
وهي بياض ناصيته من عرضها • والقطاة ، وقد مضى ذكرها • والخطاف هي دائرة في

(١٠٩) حروف المددود والمقصود ١٢٠ ، المقصود والمددود للزاهد ٢٥ ، المقصود والمددود للقالى ٤٣ •
(١١٠) الاتباع ١٤ •

جنبه ، وهو العسيب أيضا • والنشر حشو حافره ، قال الشاعر (١١١) :

له ما بين حوضيه ثُور كنوى القسب

والقرا : الظهر ، وصفه بالقصر • والصلا : الظهر ، وصفه بطول العنق ، ويقال الصلا : ما بين الذنب من القرس •

٧٨ - سامي الثليل في دسيم متعمم رحب الذراع في أمينات العجى

السامي : العالي • والثليل : العنق • والدسيم : أصل عثقه ، والمتعمم : / المثلى •
٤٠ ب والرحب : الواسع • والأمينات : القويات • والعجى : جمع عجاية ، وهي العصبة •

٧٩ - ركبْن في حواشٍ مكنته الى ثُورٍ مثل ملفوظ الثوى (*)

ركبْن : يريد العصبات • والحواش : جمع حوشب ، وهو عظيم يكون في باطن جبة الحافر • ومكنته : مستتره • والثُور : جمع نسر ، وهو حشو حافره •
وملفوظ : مطروح ، ويقال : لفظ الثوى من فيه إذا ألقاه •

٨٠ - يدرثر إعليطين في مكنومة الى كموحين بالعاظ الكلاي

اعليطين : يريد أذن ، شبه أذني القرس بورتين من ورق المرخ ، وهو شجر يخرج منه نار إذا اقتدح به ، والعرب تقول : (في كل الشجر نار واستجد المرخ والعمار) (١١٣) ، وهما صنفان من الشجر ، والملمومة / هامة مدورة ملساء ، ومنه « لم الله شعثه » أي جمعه • والموحان : عيناه • والتلاي : الثور الوحشي ، وشبه عيني القرس بعيني الثور لحدتهما •

٨١ - مداخل الخلق رحيب شجرة مخلولين الصهوة مسود وآي

مداخل الخلق : مجتمعه • والرحيب : الواسع • والشجر : الفك • والمخلول : الأملس •
والصهوة : أعلى ظهر القرس ، موضع السرج • والمسود : المقول • والوأي : الطويل •

٨٢ - لا صكك يسينه ولا فجا ولا دخييس واهن ولا شظا

الصكك : اصطكك الركبتين ، وهو عيب ، والفجا : تباعد ما بين الرجلين ، وهو عيب أيضا • والدخييس : والدخيس : تشقق الحوافر • والواهن : الضعيف • والشظا : انشقاق العصب •

(١١١) ابو دود ، شعره : ٢٨٩ . ونسبه ابو عبيدة في كتابه الخيل ١٥٩ الى يزيد بن ضبة الثقفي . قال :
والناس يحملونها على ابي دود .

(١١٢) بده في الزمخشري :

يرضخ بالبيد الحصان رقى

الى الرمي اوردى بها نار النجبا

(١١٣) الامثال لأبي عبيد ١٣٦ : فصل المقال ٢٠٢ .

٤١ ب/٨٣ - يَجْرِي فَتَكْبُرُ الرِّيحُ فِي غَايَتِهِ حَسْرَى تَلَوْدَ بِجَرَايِمِ السَّحَابِ (*)
 الغابات : جمع غايّة ، وهي الأمد ، وحسرى : عييّة . يقول : إنه يسبق الرّيح إذا
 جرى . والجرايم : أصول الشجر . والسحاب : الخفافش ، وإنما هو شجر إذا أكلته
 النحل يطيب عسلها .

٨٤ - تَطْلُفُهُ وَهُوَ يَرَى مُحْتَجِبًا عن العيون إن ذاكى وإن ردّى
 قوله ذاكى وردى ضربان من العدو معروفان للخليل . قال الأصمعي (١١٣) : سألت منتجع
 بن نهان ، ما الرعديان ؟ قال : عدو الحمار بين آريته ومشمعك . الآري : ما يشد
 فيه ، والمشمعك : المراغة .

٨٥ - إذا اجتهدت نظراً في إثره قلت سنأ أو مض أو برق خفا
 أو مض : لسمع لمعاناً خفياً . وخفا : ظهر . قال امرؤ القيس (١١٤) يصف الفرس إذا ركض
 وأخرج اليرابيع من جحرها :

خفاهن من أشفاهن كائنا
 خفاهن ودق من سحاب مركب
 النفق : بيت اليربوع والضب .

٨٦ - كما تما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبته إذا بدا
 شبه تحجيل الفرس بكواكب الجوزاء وغرته بالنجم ، وهو الثريّا .

٨٧ - هما عتادي الكافيان فقد من أعدده فليتنا عني من نأى

يقول : السيف والفرس اللذان وصفهما عدته دون كل عدّة ، ومن أحسن ما وصف به
 الفرس أنه أهدي إلى الحجاج فرس جواد ، وكان عنده جماعة ، فقال من
 وصفه فأحسن فهو له ، فقال له أيوب/ابن القريظة (١١٥) : أنا أصفه ، فقال :
 ٤٢ ب هو طويل الثلث ، قصير الثلث ، صليب الثلث ، حديد الثلث ، رحيب الثلث ،
 عريض الثلث ، منيف الثلث ، أسود الثلث . قال له الحجاج : فسّر . قال : هو طويل
 العنق وشعر الذنب والقوائم ، قصير الظهر وشعر الجسد والعنقب ، صليب الكاحل
 والحدقة والسنبك ، حديد الطرف والمنكب والعرقوب ، رحيب اللبان والمنخر والجوف ،

(*) بعده في التبريزي :

لو اعتسفت الأرض فوق منته تجوبها ما خفت أن يشكو الوجى

(١١٣) في كتابه الخيل ٣٧٣ .

(١١٤) ديوانه ٥١ وفيه : ودق من عشي مجلب

(١١٥) من البلغاء المشهورين ، قتله الحجاج سنة ٨٤ هـ . (تاريخ الطبري ٢٧/٨ ، الأعلام ٢٨١/١) .

عريض الجبهة والصدر والجنب ، منيف القذال والحارك والقطاة ، أسود الحدقة والرمول والحافر ، فأججته صفته ، فحملته عليه .

٨٨- وإن سمعت برحى منصوبة
للحرب فاعلم أني قطب الرهى
٨٩/١٤٣- وإن رأيت نارا موت تلتطى
فاعلم بأنني مشعر ذاك التلى

٩٠- خير النفوس الساللات جهرة
على ظلمات المرهقات والقنا

الظلمات : جمع ظبة ، وهو حد السيف .

٩١- إن العراق لم أفارق أهله
عن شئ يصدني ولا قلى
الشعنا والشعنا والشعنا : كل ذلك البغض . والقلى : الهجر .

٩٢- ولا أطبى عيني مذ فارقتهم
شي يروق الطرف من هذا الورى
أطبى : دعا ، يقال : أطباني حبك اليك . وروق : شعج . الورا : ولد الولد .
والورى : الخلق . والورى أيضا : مرض في الجوف ، والورا ممدود : الخلف . والورا :
القدام .

٩٣- هم المناخيب المنيفات الذرى
والناس أدحال سواهم وهوى
المناخيب : رؤوس الجبال . والمنيفات : العالية . والذرى : أعلى مكان في الجبل .
والأدحال : واحدها دحل . والهوى : واحدها هوة ، وهي الحفرة الغامضة في
الأرض تضيق رؤوسها وتتسع من أسافلها .

٩٤- هم البحور زخير أذيها
والناس ضحضاح ثغاب وأضى
الزخير : المتلاطم الأمواج . والأذى : الموج . والضحضاح : القليل من الماء . وجاء
في الخبر أن أبا طالب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - في ضحضاح من نار^(١١٦) ، وأنه
قال للنبي - صلى الله عليه وسلم - : إني لأعلم أن الذي جئت به حق ، ولكنني
أخشى / أن تعيرني نساء قريش إن أسلمت . والثغاب : جمع ثغب ، وهي تقرة تكون
في جبل أو أرض صلبة تجمع فيها الماء ، وكذلك الأضى ، والواحدة أضة .

١٤٤

٩٥- إن كنت أبصرت لهم من بعدهم

مثلا فأنغضيت على وخز السفا

السفا : شوك البهي ، وهو شوك حداد مثل الإبر . والوخز : الطعن ، والوخض
أيضا : السفا : خفة شعر معرفة الفرس ، وهو محمود في البغال مذموم في الخيل .

٩٦- حاشا الأميرين الكذابين أوقدا
علي ظلا من تبعهم قد ضفا

حاشا : حرف استثناء . والأميران : ابنا ميكال ، كانا بشيراز ، وهما المدوحان . وأوندا :
أمدا . وقوله : ضما أي سبغ وزاد . والضائي : السابغ .

٤٧ ب/ ٩٧ - تَلَايَا الْعَيْشِ الَّذِي رَكَّتُهُ صَرْفُ الزَّمَانِ فَاسْتَسَاغَ وَمَتَا
الثلاثي : استدراك الشيء بعدد وكتا يذهب . والرتق : أصله في الماء الذي قد خافته
الدواب ، وبالت فيه . واستاغ : طاب للشارب أن يشربه .

٩٨ - وَأَجْرُ يَا مَاءَ الْحَيَا لِي رَغْدًا قَاهْتَزَ غَضْبِي بَعْدَ مَا كَانَ ذَوِي
٩٩ - هُمَا اللَّذَانِ عَمَّرَا لِي جَانِبًا مِنَ الرَّجَاءِ كَانَ قِدَمًا قَدْ عَمَّا
عفا : درس ، ومنه غفر الديار والآثار . والرجاء : الأمل .

١٠٠ - هُمَا اللَّذَانِ سَمَوْا بِبَنَاطِيرِي مِنْ بَعْدِ إِفْضَائِي عَلَى لَذْعِ الْقَذَى
١٠١ - هُمَا اللَّذَانِ أَثْبَتَا لِي أَمَلًا قَدْ وَقَفَ الْبَاسُ بِهِ عَلَى شَفَا
شفا : من قوله تعالى : « على شفا حفرة من النار » (١١٧) ، والشفا : طرف الشيء .
وبيقته .

١٠٢ / ١٤٥ - وَقَتَدَانِي مِثْلُ لَوْ قَرَنْتَ بِشَكْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَنِّي مَا وَفَى
١٠٣ - بِالْعُسْرِ مِنْ مِعْشَارِهَا وَكَانَ كَاكْ حُسُوةٍ فِي أَذْيٍ بَحْسَرٍ قَدْ طَمَسَى
١٠٤ - إِنْ ابْنُ مِيكَالَ الْأَمِيرِ اثْنَانِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ كَالشَّيْءِ اللَّقَا

اثنائي : نشني وأحياي . اللقيا : المطرح ، وقيل : ان الجاهلية كانوا يحجون البيت
وعليهم أسمال ياب ، فإذا أرادوا أن يطوفوا بالبيت رموا بها وطاقوا عشرة ، وصفتوا
وصفروا ، وذلك قوله تعالى : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً
وتصدية » (١١٨) ، فالكاء : الصغير ، والتصدية : التصفيق ، واسم الذي يلقونه من
نباهم اللقا .

١٠٥ - وَمَدَّ ضَبْعِي أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْ بَعْدِ اتِّبَاضِ الذَّرْعِ وَالْبَاعِ الْوَزَى
٤٥ ب الضبع : العضد . والإقباض ضد الإنساض . والذرع : انبساط الذراع . والباع :
بسط الرجل يديه معاً . والوزى : القصير (١١٩) .

(١١٧) آل عمران ١٠٢ .

(١١٨) الأنفال ٢٥ .

(١١٩) بعده في شروح التبريزي والزمخشري وابن هشام اللخمي :

ذلك الذي ما زال يسمر للعتى
لو كان يرقى أحد بجوده
ما إن أتى بحسر ندهم مفتقر
بفعله حتى علا فوق العلى
ومجده إلى السماء لارتقى
على أودى علكم إلا ارتوى

- ١٠٦- تَقْسِي الْقِدَاءَ لَا مِيرْيَ وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ لَا مِيرْيَ الْقِدَاءَ
عَبَّ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ لَمَّا جَعَلَ الْخَلْقَ طَرًّا فِدَاءَ ابْنِي مَيْكَالَ لِأَنَّهُ غَلَا فِي ذَلِكَ .
- ١٠٧- لَا زَالَ شُكْرِي لَهْمَا مُوَاصِلًا لَفْظِيَّ أَوْ يَتَعَاتِي صَرْفُ الْمُنَا
يَقَالُ : اعْتَقَهُ ذَلِكَ وَاعْتَقَاهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، كَمَا يُقَالُ : جَذَبَهُ وَجَبَذَهُ ، وَهُوَ
مُدْخَرَجٌ وَمُحَدَّرَجٌ ، وَهَذَا أَطْيَبُ مِنْ هَذَا وَأَيْطَبُ .
- ١٠٨- إِنْ الْأَلْسَى فَارَقْتَ مِنْ غَيْرِ قَلْبِي مَا زَاغَ قَلْبِي عَنْهُمْ وَلَا هَمَّا
الْقَلْبَى : الْهَجْرُ . وَزَاغَ : عَدَلَ . وَهَمَّا : شَتَلُ . ٤٦
- ١٠٩- لَكِنْ لِي عَزْمًا إِذَا انْتَفَيْتَهُ لِمُبْهَمِ الْخُطْبِ فَأَهْ فَاتَشَمَّى
وَيُرْوَى انْتَفَيْتَهُ ، وَمَعْنَى انْتَفَيْتَهُ سَلَّتَهُ ، وَانْتَفَيْتَهُ : رَكِبْتَهُ . وَالمُبْهَمُ : الْمُشْكِلُ .
وَقَاهُ فَاتَشَمَّى : أَيِ فَتَحَهُ فَاهُتَحَ .
- ١١٠- وَلَوْ أَشَاءَ ضَمَّ قَطْرِيهِ الصَّبَا عَلَيَّ فِي ظِلِّ تَيْمٍ وَغَيْتِي
١١١- وَلَا عَبَسْتِي غَادَةً وَهَنَانَةً تَنْشِي فِي تَرْشَافِهَا بَرْءُ الْفَنَاءِ (١٢٠)
- الغَادَةُ : الصَّغِيرَةُ الرُّطْبَةُ . وَالْوَهْنَانَةُ : الْمَزَاحَةُ . وَالتَّرْشَافُ : مَصُّ الرِّيقِ مِنْ فِيهَا ، يُقَالُ :
رَشَفَ فَاها .
- ١١٢- لَوْ نَاجَتْ الْأَعْصَمَ لَا نَحْطَ لَهَا طَرُوعَ الْقِيَادِ مِنْ شَمَارِيخِ الذُّرَى
ب ٤٦ نَاجَتْ : خَاطَبَتْ . وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْأَعْصَمُ فِيهِ قَوْلَانُ : يُرَادُ
أَنَّهُ اعْتَصَمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَالْآخَرُ يُرِيدُ أَنَّ فِي يَدَيْهِ بِيَاضًا ، يُقَالُ : وَعِلَّ الْأَعْصَمُ ،
وَعَرَابُ الْأَعْصَمُ . وَالْجَنَانُ : الْقَلْبُ . وَالشَّمَارِيخُ : أَعَالِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالَّذِي أَعْلَى ذَلِكَ .
- ١١٣- أَوْ صَابَتْ الْقَانَتِ فِي مَخْلُوقَتِهِ مُسْتَصْعَبِ الْمَسْلُوكِ وَعَرَّ الْمُرْتَقَى
القَانَتُ : الْعَابِدُ . وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ . وَالْأَقْدَافُ : الْمَوَاضِعُ الصَّعْبَةُ الَّتِي تَقْذِفُ بِمَنْ
يَصْعَدُ فِيهَا مِنَ الْمَلُوكِ إِلَى الْحُفِيِّضِ . وَالْوَعْرُ : الَّذِي لَا أَيْسَ بِهِ ، وَالْمُرْتَقَى : الْمُصْعَدُ .
- ١١٤- أَلْهَاهُ عَنْ تَسْبِيحِهِ وَدَرِينِهِ تَلَايُسُهَا حَتَّى تَرَاهُ قَدْ صَبَا
أ ٤٧ الْهَاءُ : شَغْلُهُ . وَصَبَا : مَالَ إِلَيْهَا .
- ١١٥- كَأَنَّهَا الصَّهْبَاءُ مَقْطُوبًا بِهَا مَاءٌ جَنَى وَرَدَهُ إِذَا اللَّيْلُ غَسَا
الصَّهْبَاءُ : الْخُمْرُ . وَالصَّهْبَاءُ أَيْضًا السَّحَابَةُ ، قَالَ لَيْدٌ (١٢١) يَغْفُ نَاقَةُ :

(١٢٠) بعده في شروح التبريزي والزمرخري وابن هشام اللخمي :
تفري بسيف لحظها إن نظرت
في خدما روض من الورد على الد
نظرة غفنى منك أثناء الحش
سرين بالاحاط منها يجتنى

(١٢١) ديوانه ٣٠٤ .

فلها هَبَابٌ في الزَّمَامِ كَأَنَّمَا صَهْبَاءُ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
ومن أسماء الخمر وصفاتها (١٢٣) : الخَرْطُومُ والإثْمُ والرَّاحُ والشمولُ والشَّلَافُ
والخَنْدَرِيسُ والقَهْوَةُ والقرْقِفُ والكَمَيْتُ والرَّحِيقُ والمُصْطَارُ والمَعْجُوزُ
والعَرُوسُ والسَّلْسَالُ واللَّذَّةُ والسَّلْسِيلُ والكَّاسُ والمُدَامُ والعَانِيَّةُ والزَّرْجُونُ
والْحَمِيَّةُ والرَّسَاطُونُ والقِنْدِيدُ والمُعَرِّقُ والإِسْفَنْطُ / والنَّبْعُ والشُّكْرُكَةُ
والمِزْرُ والجِعةُ والسَّوِيْقُ والمُطَيَّبَةُ والمُخْبِئَةُ والمَبْوَلَةُ وأُمُّ لَيْلَى وأُمُّ زَبْنَقَ
والمُخْبِئَةُ والمُتَبَّاءُ والتَّامُورَةُ والخمرُ والشُّكْرُ .

٤٧ ب

وَعَمَّا اللَّيْلُ : اظْلَمْ . وَسَجَا : سَكَنَ .

١١٦- يَمْتَنَحُهُ رَاشِفٌ بِرِدْرِ رِيْقِهَا بَيْنَ بَيَاضِ الظُّلُمِ مِنْهَا وَاللَّمَى
يَمْتَنَحُهُ : يَأْخُذُهُ . وَأَصْلُ الْمَاتِحِ هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَرِّ يَمْلَأُ الدَّلْوَ لِلْمَاتِحِ عِنْدَ تَقْصَانِ
الْمَاءِ . وَالْمَاتِحُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ رَأْسِ الْبَرِّ يَجْذِبُ الدَّلْوَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : (فَلَانٌ
أَبْصَرَ فَلَانٌ مِنَ الْمَاتِحِ بَاسْتِ الْمَاتِحِ) (١٢٣) ، لِأَنَّهُ كَلِمَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَأَى اسْتَه .

وَالظُّلُمُ : مَاءُ الْأَسْنَانِ أَوْ حُسْنُهَا . وَالرَّاشِفُ : الَّذِي يَمْسُ الرِّيْقُ / وَاللَّمَى :
سَمْرَةُ الشَّجَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ . وَمِنَ الشَّعَائِرِ : اللَّعْسَاءُ وَالْكَيْيَاءُ وَالظَّمِيَاءُ
وَالْحَوَاءُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ حَسَنٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١٢٤) :

٤٨ أ

لَمَيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَحَسٌ فِي اللِّثَاتِ فِي أُنْيَاهَا شَبَبٌ

١١٧- سَقَى الْعَقِيقَ فَالْحَزْبُورُ فَاللَّوَى (١٢٥) إِلَى النُّحَيْتِ فَالْقُرَيْتَاتِ الدُّنَا

هَذِهِ مَوَاضِعٌ بِالْبَصَرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، وَالدُّنَا : جَمْعُ دُنْيَا ، وَهَذَا جَمْعُ حُرُوفٍ أَقْلَ مِنْ حُرُوفٍ
وَاحِدَةٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّؤْيَى جَمْعُ الرُّؤْيَا ، وَطَوَّلَ جَمْعُ طَوَّلَى .

١١٨- فَالْمِرْبَدُ الْأَعْلَى الَّذِي تَلَقَّى بِهِ مَصَارِعَ الْأَسَدِ بِالنَّحَاطِ الْمَهْمَا
الْمِرْبَدُ (١٢٦) بِالْبَصَرَةِ أَيْضًا ، وَفِيهِ قَبْرُ طَلْحَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - . وَالْأَسَدُ هُنَا : الرَّجَالُ .
وَالْمَهْمَا : يَتَقَرَّ الْوَحْشُ . شَبَّكَ النِّسَاءَ بِهَا . وَالْمَهْمَا أَيْضًا الْبِلْكَورَةُ / وَالْمَهْمَا : الْحَسَنُ
وَالطَّرَاوَةُ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، وَصَفَاءُ الْعِيْشِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٢٧) :

٤٨ ب

(١٢٢) ينظر في هذه الأسماء والصفات : تهذيب الألفاظ

١٢٩ ، ابن خالويه ١٧١ ، الخصص ١١/٧٢-٨١ .

(١٢٣) ابن خالويه ١٧٣ ، اللسان (متج) .

(١٢٤) ديوانه ٣٢ .

(١٢٥) في مسائر الشروح : فالملأ .

(١٢٦) معجم البلدان ٩٧/٥ .

(١٢٧) عمران بن حطان ، شعر الخوارج ١٧١ .

وليس لِمَيْشِنَا هذا مهارة وليسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارٍ

١١٩- مَحَلٌّ كُلُّ مَقَرٍّ سَمَتْ بِهِ مَأْتَرُ الْآبَاءِ فِي فَرْعِ الْعَلَا

المَحَلُّ : المنزل . والمَقَرُّ : السَّيْلُ ، شَبَّهَ بِفَحْلٍ الْإِبِلَ لِعِزَّةِ هَمِهِ ، وَالْمَأْتَرُ : الأفعال الحسنة يفعلها الرجل يفتخر بها عَقِبَهُ بَعْدَهُ .

١٢٠- مِنْ الْإِلَهِ جَوْهَرُهُمْ إِذَا اعْتَزَلُوا مِنْ جَوْهَرِهِ مِنْهُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى (١٢٨)

- صلى الله عليه وسلم - الْإِلَهِ : بمعنى الدين .

١٢١- جَوْنٌ أَعَادَتُهُ الْجَنُوبُ جَانِبًا مِنْهَا وَوَأَصَتْ صَوْبَهُ يَدُ الصَّبَا

الجَوْنُ ههنا : السحاب ، وهو من الأضداد (١٢٩) ، لَأَنَّ الْجَوْنَ الْأَسْوَدَ / وَالْجَوْنَ الْاِیْضَ ،

وَقِيلَ بِلَ هُوَ الْأَحْمَرُ ، وَالْجَنُوبُ أَيْضًا ، وَالصَّبَا : رِيحَانٌ ، وَأَصْلُ الرِّيحِ خُسٌّ وَهَنٌْ : ٤٩ أ

الْقَبُولُ والدَّيْبُورُ وَالْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالصَّبَا . فَأَمَّا الْقَبُولُ فَبِهِ مِنْ نَحْوِ الْكَعْبَةِ والدَّيْبُورُ وَهِيَ مُقَابِلَتُهَا وَالْجَنُوبُ نَحْوُ الْيَمَنِ وَالشَّمَالُ نَحْوُ جَدِّي بَنَاتِ نَعْتَسٍ .

وَفِي الشَّمَالِ ثَمَنَاتٌ : الشَّمَالُ وَالشَّامِلُ وَالشَّعْلُ وَالشَّمَالُ - بِالْهَمْزِ - وَالشَّمُولُ كَأَسَمِ

الْخَمْرِ ، وَكُلُّ رِيحٍ هَبَّتْ بَيْنَ مَهْيِ رِيحَيْنِ ، مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فِيهِ التَّكْبَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْجَنُوبِ

الشَّامِي وَالْخُرُوجُ ، لَا يُقَالُ فِي الرِّيحِ كُلِّهَا أَفْطَعَتْ إِلَّا الشَّامِي فَإِنَّهُ يُقَالُ : أَشْغَمَتْ إِذَا

هَبَّتْ ، فَأَمَّا سَوَاهَا فَيُقَالُ بغير ألف ، نَحْوُ قَبَلْتُ وَدَبَّرْتُ وَشَمَلْتُ

وَجَنَبْتُ / وَصَبْتُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ وَصَفَاتِهَا (١٣٠) : الْأَرْبُ وَالسَّعُّ وَالسَّعُّ ٤٩ ب

وَالْهَيْرُ وَالْهَيْرُ وَالْأَيْرُ وَالْأَثَرُ وَالْخُجُوجُ وَالْدُرُوجُ وَالنَّوْجُ وَالسَّهْوكُ وَالسَّهْوكُ

وَالسَّهْوجُ وَالسَّيْهُوجُ وَالْعَاصِفُ وَالنَّاصِفُ وَالزَّعْزَعُ وَالْحَتَّائَةُ وَالزَّفَافَةُ وَالْجَنُونُ ،

وَالْبَلِيلُ رِيحٌ مَعَ مَطَرٍ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الَّتِي لَا تَلْقَحُ سَحَابًا مَحْوَةً ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا

أَلْفٌ . قَالَ الرَّاجِزُ (١٣١) :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ قَدْ مَرَّتْ بِقَيْةِ الرَّجَاجِ

وَالرَّخَاءُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ » (١٣٢) ، وَقَوْلُهُ : يَدُ الصَّبَا

اسْتِعَارَةٌ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاخْضَعْ لَهَا جَنَاحَ الذُّؤْلَةِ مِنَ الرَّعْمَةِ » (١٣٣) .

(١٢٨) بِمَعْنَى فِي التَّبْرِيزِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ وَابْنِ هَشَامٍ اللَّحْمِي :

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا جَسَّ الدُّجَى . وَمَا جَزَتْ فِي فَلَكَ شَمْسُ الضُّحَى .

(١٢٩) الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١١١ .

(١٣٠) يَنْظُرُ فِي أَسْمَاءِ الرِّيحِ وَصَفَاتِهَا : الْأَنْوَاءُ ١٥٨ ، رِسَالَةٌ فِي أَسْمَاءِ الرِّيحِ ٢٢٢-٢٢٥ . (مَجْلَةُ الْمَوْدِعِ ٢٤ : ٤٤) .

لِلْخَصْمِ ٨٣/٢-٩٢ .

(١٣١) بَلَا عَزُو فِي اللِّسَانِ (مَعَا) . وَفِي الْأَصْلِ : نَحْوُهُ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٣٢) ص ٣٦ .

(١٣٣) الْأَسْرَاءُ ٢٤ .

١٢٢- فَأَيُّ يَمَانِيًّا فَلَمَّا اسْتَمْسَرَ ت* أَحْضَانُهُ وَامْتَدَّ كِسْرَاهُ غَطَا
 ١٥٠. نَاءٌ : هُض . يَمَانِيَا : مِنْ فَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَأَمَّا نَائِيٌّ فَهُوَ بَعْدُ . وَالْأَحْضَانُ : صَدْرُ السَّحَابِ .

وَالْكَسْرَانُ : جَانِبَاهُ ، شَبَّهَهُمَا بِكَسْرِ الْبَيْتِ . وَغَطَا : أَيُّ شَمِلَ .
 ١٢٣- فَجَلَّسَ الْأَفْتَقَ فَكَلَّ جَانِبِيٍّ مِنْهُ كَانَ مِنْ قَطَرِهِ الْمَزْنُ حَبًا
 جَلَّسَ : غَطَّى . وَقَطَرُهُ : فَاحِيَتُهُ . وَجَبَا : دَنَا وَاقْرَبَا .

١٢٤- إِذَا خَبَّتْ بَرْوَقُهُ عَنَّتْ لَهَا رِيحُ الصَّبَا تُضِيئُهُ مِنْهُ مَا خَبَا
 ١٢٥- وَإِنْ وَتَّتْ رُمُودُهُ حَدَا بَهَا رَاعِيِ الْجَنُوبِ فَحَدَّتْ كَمَا حَدَا
 ١٢٦- كَانَ فِي أَحْضَانِهِ وَبَرَكِيٍّ بَرَكَا تَدَاعَى بَيْنَ سَجَرِهِ وَوَحَى
 الْبَرَكُ : الصَّدْرُ ، وَالْبَرَكُ الثَّانِي : الْإِبِلُ ، شَبَّهَ قَطْعَ السَّحَابِ بِالْإِبِلِ ، وَالسَّجَرُ : الصَّوْتُ ،
 وَكَذَلِكَ الْوَحَى .

٥٠ ب/١٢٧- لَمْ تَرَ كَالْمَزْنِ سَوَامًا بَهْلًا تَحْسِبُهَا مَرْعِيَّةً وَهِيَ سُدَى
 السَّوَامُ : الرَّاعِيَّةُ . وَالْبَهْلُ : الَّتِي لَا رَاعِيَ مَعَهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّدَى .

١٢٨- يَقُولُ لِلْأَجْرَازِ لَمَّا اسْتَوْسَقَتْ لِسَوْقِهِ ثِقْسِي بَرِيٍّ وَحْيَا
 الْأَجْرَازُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمَاءِ ، وَهِيَ الْجُرُزُ أَيْضًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « نَسُوقُ الْمَاءِ
 إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ » (١٢٤) . وَاسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ ، يَعْنِي السَّحَابُ . وَالْحَيَا : الْفَيْثُ .

١٢٩- فَكَوَسَعَ الْأَحْدَابُ سَيْبًا مُحْسِبًا وَطَبَّقَ الْبُطْنَانُ بِالْمَاءِ الرَّوَّى
 الْأَحْدَابُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا حَدَبٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ :
 « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » (١٣٥) وَالسَّيْبُ : الْمَطَرُ . وَالْمُحْسِبُ : الْكَافِي ، وَمِنْهُ :
 حَسْبُنَا اللَّهُ (١٣٦) ، أَيُّ : كَافِينَا . وَالْبُطْنَانُ / مَا هَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّوَّى : الَّذِي
 ١٥١ يَرُوي مَا سَقَاهُ .

١٣٠- ذَاكَ الْجَدَا لَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ قَوْمٌ هُمْ لِلْأَرْضِ غَيْثٌ وَجَدَا
 الْجَدَا : الْغَيْثُ .

١٣١- لَسْتُ إِذَا مَا بَهْطَ لَتَنِي غَمْرَةٌ مِمَّنْ يَقُولُ بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنِي
 بَهْطَتِي : أَثْقَلْتِي . وَالْغَمْرَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَوْلُهُ : (بَلْعَ السَّيْلِ الزُّبْنِي) (١٣٧) ، فَإِنَّ الزُّبْنَ
 جَمْعُ زُبْنَةٍ ، وَهِيَ حَقْرَةٌ تَحْتَقِرُ لِلْأَسَدِ فِي تَنْسَرُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَشْدُّ عَلَيْهَا عَنَرٌ

(١٢٤) السجدة ٢٧ .

(١٣٥) الأنبياء ٩٦ .

(١٣٦) الزأمر ١/٩٦ .

(١٣٧) الأمثال لآبي عبيد ٣٤٣ ، مجمع الأمثال ١/٩١ .

أو جَدِّي" فيجيء الأسد على الصَّوْتِ لِيَأْخُذَ ذَلِكَ فَيَرُدِّي فِيهَا ، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا
فِي الْأَسْرِ الشَّدِيدِ الصَّعْبِ ، فَقَالَتْ : (بَلَّغْ السَّيْلَ الزُّبْيَ) إِذَا بَلَغَ هُنَاكَ
عُرْقُ النَّاسِ • وَمِثْلُهُ : (بَلَّغَ الْحَزَامُ الطُّبِّيَّيْنِ) (١٣٨) و (أَتَقَدَّ فِي الْجَوْفِ السَّلَى) (١٣٩)
وَلَمَّا حَضِرَ عِثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - بَعَثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ - : قَدْ بَلَّغَ السَّيْلَ الزُّبْيَ وَالْحَزَامُ الطُّبِّيَّيْنِ :

٥١ ب

فَإِنْ كُنْتُ مَا كُوَلَا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَكَادَ رَكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقَ (١٤٠)
فَجَاءَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ قُتِلَ •

١٣٢ - وَإِنْ ثَوَّتْ تَحْتَ ضُلُوعِي زَفْرَةٌ
ثَوَّتْ : أَقَامَتْ • وَالرَّجَا : الْجَانِبُ •

١٣٣ - نَهْنَهَتْهَا مَكْظُومَةٌ حَتَّى يَرَى
نَهْنَهَتْهَا : كَفَفَتْهَا • وَالْكَظْمُ : الشُّكُوتُ عَلَى حُزْنٍ • وَالْخُضُوعُ : / الدَّلِيلُ •
وَلَطَعَى : جَارَ •

٥٢ أ

١٣٤ - وَلَا أَقُولُ إِنْ عَرَّثَنِي تَكْبَةً
عَرَّثَهُ : نَكَبَتْهُ • وَالتَّكْبَةُ : الْمُصِيَّةُ الْفَظِيحَةُ • وَالْقَنُوطُ : الْخُورُ مِنَ الْفَرَجِ •
وَأَتَقَدَّ : انْقَطَعَ • وَالسَّلَى : يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ وَالشَّاقِ وَغَيْرِهَا ، يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، فَإِذَا
انْقَطَعَ قُتِلَ •

١٣٥ - قَدْ مَارَسَتْ مِثِّي الْغُطُوبُ مَرَسًا
الْمَارَسَةُ : الْمُتَابَعَةُ وَالْمُؤَاخَذَةُ • وَالْهُوَلُ : مَا صَعُبَ مِنَ الْأَمْرِ الْهُوَلُ الَّذِي يَفْضَعُ
عَنْ مَنْ تَزَلَّ بِهِ •

١٣٦ - طَعْمِي شَرِيٍّ لِلْعَدُوِّ تَارَةً
وَالْأَرْيَى بِالرَّاحِ لِسَنٍّ وَدِّي ابْتِغَى (١٤١)

٥٢ ب الشَّرِيّ : الْحَنَظَلُ ، وَهُوَ الْخَطْبَانُ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِحَبَّةِ الْعَيْيِدِ ، وَالْعَرَبُ تَدْفَعُهُ فِي الشَّدَةِ
وَتَطْبَعُهُ بِاللَّسَنِ وَتَأْكُلُهُ • وَالْأَرْيَى : الْعَسَلُ ، وَالشَّهْدُ : الْفَرْبُ الْأَيْضُ مِنْهُ • وَالْمَاذِيَّةُ
وَالْجَلْسُ أَيْضًا ، وَالْجُلْسُ : الْخَمْرُ • وَالْجِلْسُ : الْجِبِلُّ الْعَالِي • وَالْجَلْسُ : الْجَمَلُ
الْعَظِيمُ • وَالْجَلْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ تَجَدُّدٍ ، فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : رَأَيْتُ جَلْسًا رَاكِبًا جَلْسًا

(١٣٨) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٤٣ ، جِهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢٢٠/١

(١٣٩) الْأَمْثَالُ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٣٣٦ ، السَّتَقْصَى ٣٩٧/١

(١٤٠) لِلْمِزْقِ الْعَبْدِيِّ فِي الْأَصْبَعِيَّاتِ ١٦٦ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٣٦١ •

(١٤١) تَاخَرُ هَذَا الْبَيْتُ فِي سَائِرِ الشُّرُوحِ وَقَبْلَهُ فِيهَا : لِي التَّوَاءُ ...

على جلس ياكل جالساً ويشرب جالساً ، ويؤمّ جالساً ، ورأيت رجلاً جالساً
يمتدّو على رجليه • وابتغى : طلب •

١٣٧- ليّ التواء إن معاديّ التواء ليّ استواء إن مؤالي استواء
الإلتواء : الإعوجاج • والاستواء : الاستقامة ، وقال أمير المؤمنين/علي بن أبي طالب (١٤٢)
٥٣ أ - عليه السلام - :

وليّ قرّس بالحلم للحلم ملجم وليّ قرّس بالجهل للجهل مشرّج
فمن شاء تقوي فاني مقوم ومن شاء تعوي فاني معوج
١٣٨- لذن إذا لوتيت سهل معطفي ألوى إذا خوشت مرهوب الشدا
الذن : الرطب • والمعطف : الإثناء • والألوى : الشديد • والشدا : حدّ الشيء •

١٣٩- يمتصم الحليم يجنبي حبوتي إذا رباح الطيش طارت بالحبى
يمتصم : يلتجئ • والحبوة : أن يمتد الرجل في جلسته على إزاره أو نجاد سيفه ، وليست
الحبوة إلا ملوك العرب والهند ، فأما غير هذين فلا • وأما الحبوة فالعطاء ، حبوته
بكذا أجوه • والطيش : الحدة والحقة تكون في الرجل/عند المناظرة • الجلسة
٥٣ ب - بالفتح - : المصدّر وبالكسر : الحال التي يكون عليها • يقال : فلان حسن
الجلسة ، وجلست جلسة •

١٤٠- لا يطعيني طمع مدّس إذا استمال طمع أو اطعني
يطعيني : يجتذبي • وفي المثل : (انطع يورث الطبع) (١٤٢) ، وهو دواء النفس
١٤١- وقد عكّرت ربي رتباً تجاربي أشقين بي منها على سبل النهي
الرتب : المنازل العالية • أشقين : اشرفن • والسبل : الطرق • والنهي : العقل •

١٤٢- إذا امرؤ خيف لإفراط الأذى لم يخش ميّ نزق ولا أذى
النزق : العدة مع الجهل •

١٤٣- من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عريضاً لم يدغمه الطعنا

الوهن : الضعف • وعريض : الانسان : جسمه ، وجاء في الحديث : (أن أهل الجنة
لا يبولون ولا يستعوطون ، وإنما هو عرق يخرج من أعضائهم كالسبك) (١٤٤) ،
يريد من أبدانهم • والطعنا : الوسخ ، وأصله الغييم الرقيق •

(١٤٢) ديوانه ٣١ • ونسباً إلى محمد بن حازم الباهلي ، ديوانه ٤٣ • وإلى صالح بن جناح ، ينظر : شعر صالح
بن عبد القدوس ١٥٦ • وإلى محمد بن وهيب ، شعره : ٨٣ وشعره عباسيون ٦٥ •

(١٤٣) ينظر : ابن خالويه ٢١٤ •

(١٤٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٤/١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٨٣/٢ •

١٤٤- وَصَوْنٌ عَرَضَ الْمَرْءُ أَنْ يَبْذُلَ مَا ضَنَّ بِهِ مَا حَوَاهُ وَاتْتَضَى
ضَنَّ: أَي بَخِلَ بِهِ • وَاتْتَضَى: اخْتَارَ • يُقَالُ: اخْتَرَهُ وَاسْتَمْتَهُ وَاسْرِيَهُ وَاتْتَضَيْتَهُ
وَعَيَّنْتَهُ بِعَيْنِي وَاحِدَ •

١٤٥- وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا اتَّخَذْتُ جَنَّةً وَأَهْلُ الْإِذْخَارِ مِنْ بَعْدِ الثَّقَفَى
الْجَنَّةُ: مَا يُسْتَسْتَرُّ بِهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الثَّرَى مِجَنًّا، وَفِي جَمِيعِ مَا احْتَرَزَ بِهِ فِي
الْحَرْبِ • وَالْجِنَّةُ: الْجِنُّ وَالْجَنُونَ أَيْضًا • وَالْجِنَّةُ الْبَسْتَانُ •

٥٤ ب/١٤٦- وَكُلُّ قَرْنٍ فَاجِسٌ فِي زَمَنٍ فَهُوَ شَيْبَةٌ زَمَنٌ فِيهِ بَدَأَ
الْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ، وَالْقَرْنُ: الْأُمَّةُ مِنَ النَّاسِ • وَالْقَرْنُ: الدَّقِيقَةُ مِنَ
الْعَرَقِ • وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الشَّيْءِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهَا • وَالْقَرْنُ: الْجِيلُ
الصَّغِيرُ • وَالْقَرْنُ: الْعَقْلَةُ • وَنَجَمٌ: أَي طَلَعَ (١٤٥)

١٤٧- وَالنَّاسُ كَالنَّبْتُ فَمِنْهُ رَائِقٌ غَضٌّ نَضِيرٌ عَوْدُهُ مِنَ الْجَنَى
وَالرَّائِقُ: الْمَعْجَبُ • وَالنَّضِيرُ وَالنَّاضِرُ: الْمُبْهَجُ • وَالْجَنَى: جَنَى الثَّمَرَةِ، وَهُوَ لِقْطُهَا،
وَكُلُّ مَا كَسِبَ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ جَنَى، وَصَاحِبُهُ اجْتَنَاهُ • وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ

إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ) (١٤٦)

١٤٨- وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ الْعَيْنُ وَإِنْ ذُقْتَ جَنَاهُ انْشَاغَ عَذَابًا فِي اللَّحْمِ
تَقْتَحِمُ: تَبْوَعُهُ • وَانْشَاغَ: عَذَّبَ • وَاللَّحْمُ: جَمْعُ لَهَاءَ •

١٤٩- يَقْوَمُ الشَّارِخُ مِنْ زَيْغَانِهِ فَيَسْتَمُورِي مَا اشْعَاجَ مِنْهُ وَاتَّحَنَى
الشَّارِخُ: الشَّابُّ • وَالشَّرِخُ: أَوَّلُ الشَّيْبِ • وَزَيْغَانُهُ: مِثْلُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ •

١٥٠- وَالشَّيْخُ إِنْ قَوَّيْتَهُ مِنْ زَيْغِهِ لَمْ يَقْمِ التَّنْقِيفُ مِنْهُ مَا التَّوَيُّ
الزَّيْغُ: الْإِعْوَجَاجُ • وَالتَّنْقِيفُ: التَّقْوِيمُ •

١٥١- كَذَلِكَ الْفُصْنُ يَسِيرُ عَطْفُهُ لَدُنَا شَدِيدٌ غَمَزُهُ إِذَا عَسَا
اللَّدُنْ: الرُّطْبُ • وَغَمَزَهُ: لَيْسَهُ وَإِصْلَاحُهُ • وَعَسَا: غَلِظَ • قَالَ الْقَطَامِيُّ: (١٤٧)

ب ٥٥ تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرْكَوْا وَيَجَسَّبُونَ مَنْ صَدَّقَ الْمِصَاعَا

(١٤٥) ينظر في هذه الوجوه: ما اتفق لفظه واختلف معناه لابي العميش ٦ •

(١٤٦) (الفريبي ١/١٥٥)، غريب الحديث لابن الجوزي ١٧٨/١ •

(١٤٧) ديوانه ٤٠ • والمصاع: المجالدة بالسيف •

١٥٢- مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَتُوا ظِلْمَهُ وَعَزَّ عَنْهُمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَمَى
هذا كما قال الأول :

١٥٣- وَهُمْ لِمَنْ لَانَ لَهُمْ جَانِبُهُ
مَنْ عَزَّ بَزْ وَلَمْ تَوْمَنْ بِوَأَيْقُهُ
وَمَنْ تَهَضَّمْ مَأْكُولٌ وَمَشْرُوبٌ
أَظْلَمَ مِنْ حَيَاتِ أَنْبَاكِ السُّفَا
الأنباء : جمع نَبَأٍ ، وهو ما ينشئه فأر الأرض من التراب . والسُّفَا : التراب الدقيق .
ونسب الحيات هناك إلى الظلم لأنها تلتصق وهي في سِفَاها ، فلا يَعْلَمُ بها فتَحْذَرُ .

١٥٤- وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ إِنْ فَحَصْتَ عَنْهُمْ
١٥٥/ ١٥٦- عَيْدٌ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْعَمُوا
مِنْ غَمَرِهِ فِي جَرَعَةٍ تَشْفِي الصَّدَى
الغمر : الماء الكثير . والصَّدَى هنا : العطش . والصَّدَى أيضا : ذَكَرَ البُوم .
والصَّدَى : عظام الميت . والصَّدَى : ما يُجِيبُكَ إِذَا صَوَّتَ فِي بَهْمٍ (١١٨) أو جبل ،
ويسمى ابنة الجبل . والصدأ - مهموز - صدأ الحديد . الصَّدَى : لون في الفرس إذا
خالطه شيء من السواد . الصَّدَى : حسن قيام الرجل على ماله ، قال الشاعر ، البيت
للنابغة الذبياني : (١١٩)

١٥٦- وَهُمْ لِمَنْ أَمْلَقَ أَعْدَاءُ وَإِنْ
تَحْتَ السُّتُورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ
شارَكَهُمْ فِي مَا أَفَادَ وَحَوَى
أَمْلَقَ : افتقر ، قال الله تعالى (ولا تقتلوا أولادكم من إِمْلَاقٍ) (١٥١) ، أي من فقير .
ب ٥٦

١٥٧- عَاجَسَتْ أَيَّامِي وَمَا الْغَرِ كَمَنْ
تَأَزَّرَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَارْتَدَى
عَاجَسَتْ : عَضَضَتْهَا وَعَضَّتِي . والعجم : العَضُ والعَظْمُ أيضا . وهذا ضربه مثلا لمرور
التجارب عليه . وتأزَّرَ : شَكِلَهُ . كالإزار . وارتدى : من الرداء (١٥٢) .

١٥٨- لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ بِلَا جَدٍّ وَلَا
يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عِلَا
اللب : العقل . والجَدُّ : الحظ والبخت ، ودَعَتِ امرأة من نساء العرب لولد لها ،
فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ رَزَقَكَ اللَّهُ جَدًّا ، أَوْ قَالَتْ حَطًّا ، يَخْدُمُكَ بِهِ ذَوُو الْعُقُولِ ، وَلَا
رَزَقَكَ عَقْلًا تَخْدُمُ بِهِ ذَوِي الْحِظْوِظِ .

١٥٩- مَنْ لَمْ يَعِظْ الدَّهْرُ لَمْ يَنْفَعَهُ مَا
رَاحَ بِهِ الْوَاعِظُ يَوْمًا أَوْ غَدًا
١٦٠/ ١٥٧- مَنْ لَمْ تَقْدَهُ عَيْرًا أَيَّامُهُ
كَانَ الْعَمَى أَوْلى بِهِ مِنَ الْهَدَى

(١٤٨) في الأصل : نهر .

(١٤٩) ديوانه ٥٦ . وسهكين : أي عليهم سهكة الحديد وهي الرائحة المتغيرة .

(١٥٠) الأناصير ١٥١ .

(١٥١) في الأصل : الردي .

١٦١- مَنْ قَاسَ مَا لَمْ يَرَهُ، بِمَا رَأَى
 ١٦٢- مَنْ مَلَكَ الْحِرْصَ الْقِيَادَ لَمْ يَزَلْ
 أَرَاهُ مَا يَدْنُوهُ إِلَيْهِ مَا تَأَى
 يَكْتَرِعُ فِي مَاءٍ مِنَ الذَّلِّ صَرَى
 الصَّرَى : الماءُ المُجْتَمِعُ فِي الْمَكَانِ الْمُتَغَيِّرِ .

١٦٣- مَنْ عَارَضَ الْأَطْمَاعَ بِالْعِزِّ رَأَتْ
 رَأَى : الرَّثْوُ إِدَامَةُ النَّظَرِ فِي تَحْدِيقِ .

١٦٤- مَنْ عَطَفَ النَّفْسَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
 الْغِنَاءُ فِي الشَّعْرِ يَنْدُ وَيَقْصُرُ وَالْمَذَى أَكْثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١٥٢)

تَعْنَى بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتُ قَائِلُهُ
 وَإِنْ الْغِنَاءُ لِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارُ
 وَالنِّسْبَةُ : ضِدُّ الْفَقْرِ ، يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، وَالْقَصْرُ أَكْثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١٥٣) ب ٥٧

سَيَعْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
 ١٦٥- مَنْ لَمْ يَقِفْ عِنْدَ انْتِهَاءِ قَدْرِهِ
 ١٦٦- مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ
 الذَّاكَا : النَّارُ ، وَالسَّفْعُ أَيْضًا ، وَالسَّفْعُ : إِصَابَةُ النَّارِ لِلشَّيْءِ .
 فَلَا يَفْقَرُ يَدْوُمُ وَلَا غِنَاءُ
 تَقَاصَّرَتْ عَنْهُ فَسِيحَاتُ الْخَطَا
 تَدَامَةُ الذَّاعِ مِنْ سَفْعِ الذَّاكَا

١٦٧- مَنْ نَاطَ بِالْعَجَبِ عَرَى أَخْلَاقِهِ
 نَاطَ : عَلِقَ . وَالْمَقْتُ : الْبُغْضُ .
 نَيْطَطَتْ عَرَى الْمُقْتَرِ إِلَى تِلْكَ الْعَرَى

١٦٨- مَنْ طَالَ قَوْقُ مُنْتَهَى بَسْطَتِهِ
 بَلَهُ : مَعْنَاهُ غَيَّرَ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - / أَنَّهُ قَالَ لِلْمُؤْمِنِينَ :
 (لَكُمْ الْجَنَّةُ بَلَهُ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ) (١٥٤) أَي : غَيَّرَ ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرِ فَمَا
 ٥٨ أ
 بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ جَرَّ . قَالَ آخَرُونَ : مَعْنَاهَا دَعَا ، فَعَلَى هَذَا فَالَّذِي بَعْدَهَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ .

١٦٩- مَنْ رَامَ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ طَوَّقَهُ
 مِ الْعِبَاءِ : أَرَادَ مِنَ الْعَبِّ ، فَوَصَلَ . وَالْعَبَّ : الثَّقُلُ . وَمَجْزُولٌ : مَقْطُوعٌ . وَالْمَطَا :
 الظَّهْرُ . وَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا طَاقَةَ لَدَيْهِ بِهِ .
 مِ الْعِبَاءِ يَوْمًا آخِزَ مَجْزُولَ الْمَطَا

١٧٠- وَالتَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاحِدٍ
 ١٧١- وَلِلْقِسِيِّ مِنْ مَالِهِ مَا قَدَمَتْ
 ١٧٢- وَإِنَّمَا الْمَكْرَةُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ
 وَوَاحِدٌ كَالْأَلْفِ إِنْ أَمَرَ عَنَّا
 يَدَّاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اتَّقَى
 فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

(١٥٢) بلا عزو في المصنوع والممدود لابن ولاد ٩١ وحلية العقود ٢٤ .

(١٥٣) بلا عزو في المصنوع والممدود للفراء ٥٩ وعبث الوليد ٢١ .

(١٥٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١٨٥/١ ، النهاية ١٥٤/١ .

٥٨ ب/١٧٣- إني حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَته فَقَدْ أَمَرْتُ لِي حِينًا وَأَحْيَانًا حَلَا
يقول : إنه قد جَرَّبَ خيره وشره ، وحلوه ومره ، فليس يخفى عليه منه شيء ، كما
قال الآخر :

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدْبَسِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ
قَدْ ذُقْتُ حُلُوءًا وَذُقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْمَسَى ضُرُوبُ
مَا مَرَّ بِنُؤْسٍ وَلَا نَعِيمٍ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا تَصْيِيبُ
١٧٤- وَتَرَّ عَنْ تَجْرِبَةٍ نَابِي فَقُلَّ فِي بَازِلٍ رَاضٍ الْخُطُوبُ وَاسْتَقْلَى
وهذا أيضا من تجربته الدهر .

١٧٥- وَالنَّاسُ لِلْمَوْتِ خَلَا يَكْمُثُهُمْ وَقُلٌّ مَا يَبْتَنِي عَلَى الْكُثْرِ الْخَلَا
الخلا : الحشيش إذا كان رطباً ، ومن ذلك سُمِّيَتِ الْخِلَاةُ . وَالْكُثُ : /أَخَذَ الدَّابَّةُ
الرَّعِي بِأَسْنَانِهِ مَسْطَعِيَا عَلَيْهِ ، فَسَبَّهَ الْخَلْقَ بِالْخَلَا ، وَالْمَوْتُ بِالْبَهِيمَةِ الَّتِي تَرَعَاهُ . ٥٩

١٧٦- عَجِبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ أَنْ الرَّدَى إِذَا أَتَاهُ لَا يَدَاوِي بِالرَّغِي
١٧٧- وَهُوَ مِنَ الثَّقَلَةِ فِي أَهْوِيَةٍ كَخَاطِطٍ بَيْنَ غِلَامٍ وَعُتَا
الأهوية : الحفرة الغامضة في الأرض . والعُتَا : ظِلَّةُ الْبَصَرِ .

١٧٨- نَحْنُ وَلَا كَفَرَانُ لِلَّهِ كَمَا قَدْ قِيلَ فِي السَّارِبِ أَخْلَى فَارْتَعَى (١٥٥)
السارِب : الذي يُشْرَبُ مِنَ السَّائِمَةِ لِلرَّعِي ، يُقَالُ : أَسْرَبَ غَنَمُكَ ، وَقَدْ سُرِبَتْ
الْغَنَمُ . وَأَخْلَى : وَجَدَ الْخَلَا فَرَعَى .

١٧٩- إِذَا أَحَسَّ نَبَاةٌ رَيْحَ وَإِنْ تَطَامَنَّتْ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا
ب ٥٩ النِّبَاةُ : الصَّوْتُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ : (١٥٦)

١٨٠- آتَتْ نَبَاةٌ وَأَقْرَعَهَا الْقَتَا صُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْنَاءُ
وَتَرْتَعِي فِي عَقْلَةٍ إِذَا اتَّقَضَى وَتَرْتَعِي فِي عَقْلَةٍ إِذَا اتَّقَضَى
يقول إذا ورد علينا أمر فظيع هالنا كما تَهْلُ الْبَهَائِمُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا سَبْعٌ تَفَرَّقَتْ مِنْ
قَرْعِهِ ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْهَا وَمَضَتْ عَادَتْ إِلَى رَعِيهَا وَتَسَيَّتْ مَا دَهَمَهَا .

١٨١- إِنْ الشَّقَاءُ بِالشَّقِيٍّ مُوَزَّعٌ لَا يَمْلِكُ الرَّعْدُ لَهُ إِذَا أَمْسَى
ويروى : مَوْلَعٌ .

(١٥٥) بعده في الزمخشري :
كَثَلَتِ رَيْحَتُ اللَّيْلِ فَانْزَوَتْ
(١٥٦) ديوانه ١٠ .

١٨٢- والتسوم بالهرم مقيم رادع
 ١٨٣- وأفة العقر الهوى فمن علا
 ٦٠ / ١٨٤- كم من أخ مسخوطة أخلاقه
 ١٨٥- إذا بكوت السيف محمداً فلا
 ١٨٦- والطرف يجتاز المدى ورثما
 الطرف : الكريم من الخيل • والمدى : الغاية • ومعداه : عدوه •

١٨٧- من لك بالمهذب الندب الذي
 يقول إنه لا يوجد أحد سائلاً من العيوب ، ويجب أن يلبس الصديق على ما كان منه •

١٨٨- إذا تصفحت أمور الناس لم
 ١٨٩- إن نجوم المجد أمست أفلا
 المجد : السخاء ، وأصله من أمجدت
 على أفواههم استعمل في الجود ، وأفلا : غيب • والقاص : القصير الذي قد تقلص
 أي تشمر وأزى : نقص •

١٩٠- الأبقايا من أناس بهم
 ١٩١- إذا الأحاديث انتصت أنباءهم
 انتصت : جردت كما تنفض السيوف • والأنباء : الأخبار • والسدى : الندى •

١٩٢- ما أتعم العيشة لو أن الفتى
 ١٩٣- أو لو تحلى بالشباب عمره
 ١٩٤- هيئات مهنما يستمر مسترجع
 معنى هيئات أي بعد ، وفيها لغات (١٦) : هيئات وهيئات وهيئات / وهيئات
 وهيئات وهيئات وأيهاً وأيهاً مثل شتان • والأسى : جمع أسوة •

١٩٥- وفيثية سامرهم طيف الكرى
 فسامرؤا التوم وهم غيد الطلى

(١٥٧) ابن خالويه ٣١٧ : يحتاز ، من حاز يحوز : إذا ملك .
 (١٥٨) بعده في التبريزي والزمخشري واللخمي :

عول على الصبر الجميل إنه
 وعطف النفس على سبل الأسي
 فالدهر يكبو بالفتى وتارة
 لا تعجب من هالك كيف هوى
 (١٥٩) بعده في الزمخشري واللخمي :

لا يسمع السامع في مجلسهم
 (١٦٠) بنظر في هذه اللغات : ابن خالويه ٣٣٧ ، الخصائص ١/٢ ، شرح الفصل ٦٥/٤ •

أي رَبِّ فَنِيَّة • والطَّيْفُ : الخيال في النوم • والكرى : التَّوَم • قال بعضهم لَعْنًا :

طَيْفٌ أَتَاكَ مَعَطَّرًا والطَّيْفُ لَا يَتَعَطَّرُ

مِنْ زَيْتَبٍ فَلَتَمَّتْهُ طَرَبًا وَزَيْتَبٌ تَنْظُرُ

أي تنتظر ما نرجع إليه طيف • وغيد الطلّي : يريد أن أعناقهم مائلة من التماس • والأغيد : التام • والطلّي : الأعناق واحدها طلية •

١٩٦- والليلُ مُتَّقٍ بِالْمَوَامِي بَرَكَةً والعيسُ يَنْبُتُ أَفَاحِيصُ الْقَطَا

الموامي : جمع مومة ، وهي الصحراء البعيدة الأطراف • وبرك الليل : / صدره • استعارة ، وقيل ^(١٦١) : كان زيادٌ أشعرَ بَرَكًا أي : كثير شعر الصدر • والعيس : الإبل ، ب ٦١

الواحد : أَعْيَسُ والأشئ : عَيْسَاء ، ومنه قيل : عَيْسَى في الأسماء • وَيَنْبُتُ وَيَنْبُتُ وَاحِدٌ أَيْ يَثْرُنُ • والأفاحيص : واحدها أفحوص ، وهو موضع عش القطة ، وهو للنعام أَدْحَى ، وللطائر قَرْمُوصٌ وَوَكْنَةٌ وَوَكْرٌ ، وهو للسباع وَجَارٌ ، وللأسد خاصة خَيْسٌ وَخَفِيَّةٌ وَعَرِيْنٌ •

١٩٧- بِحَيْثُ لَا يَهْدَى لِسَمِّ نَبَاةٍ إِلَّا تَنِيْمُ الْبُومِ أَوْ صَوْتُ الصَّدَى

النَّبَاةُ : الصوت • والنثيم : الرثقاء ، وهو زئير الأسد أيضاً • والصَّدَى : ذَكَرُ الْبُوم •

١٩٨- شَايَعَتْهُمْ عَلَى الشَّرَى حَتَّى إِذَا مَالَتْ أَدَاةَ الرَّحْلِ بِالْجَبْسِ الدَّوَى

شَايَعَتْهُمْ : سَايَرَتْهُمْ • والشَّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ • والرَّحْلُ للبعير وما تحته وفوقه أَدَاتُهُ • أ ٦٢

والجبس : الجصافي من الرجال الغليظ الطبع • والدَّوَى : الْأَحْمَقُ • قال الشاعر ^(١٦٢) :

وَقَدْ أَسْوَقٌ بِالدَّوَى الْمُزْمَلِ أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاكَ الْمَنْزِلِ

المزمل : المتلفف بشيابه ، قال الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ » ^(١٦٣) • وقال امرؤ القيس ^(١٦٤) :

كَأَنَّهُ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرٌ أَفَاسٌ فِي بَرَجَادٍ مُزْمَلِ

البرجاد : الكساء •

١٩٩- قُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْهُوَيْنَا غَرِبْنَا وَهْنٌ فَجَدُّوا تَحَمَّدُوا غِبَّ الْوَتَى

الهُوَيْنَا : الرفق في السير وغيره • والوهن : الضَّعْف • والوَتَى : التعب •

٢٠٠- وَمَوْحِشِ الْأَرْجَاءِ طَامَ مَأْوَةٌ مَدْعُورِ الْأَعْضَادِ مَهْدُومِ الْجَبَا

(١٦١) الكامل ٩١٥ ، ابن خالويه ٣٤٤ •

(١٦٢) أبو النجم العجلي : ديوانه ٢٠٩ • والبقاق : الهذار •

(١٦٣) المزمل ١ •

(١٦٤) ديوانه ٢٥ •

٦٢ ب يصف غدير ماء • والمدثر : الخرب • الجواب • والاعضاد : خرقته التي تمشك بالماء •
والجبا أيضا جرقته •

٢٠١- كَأَتَمَّا الرِّيشُ عَلَى أَرْجَائِهِ زُرُقٌ نِصَالٍ أُرْهِفَتْ لِسْتَمْتَهَى
شبه ريش العقبان والنسور حول هذا الغدير بنصول السيوف التي حُدِثَتْ لِتُصَقِّلَ •

٢٠٢- وَرَدَّتْهُ وَالذَّئِبُ يَعْوِي حَوْلَهُ مُسْتَكِلٌ سَمَّ السَّعِيرَ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى
يُقَالُ : اسْتَكَّ السَّمْعُ : إِذَا لَمْ يَسْمَعْ • وَالسَّمَّ : الثَّقَبَ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَلْجَأَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » (١٦٥) ، قِيلَ فِي ثَقَبِ الْإِبْرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ • وَالطَّوَى : الْجَوْعُ •

٢٠٣- وَمُنْتَجِ أُمِّ آيَسَ أُمُّهُ لَمْ يَتَخَوْنَ جِسْمَهُ مَسَّ الضَّوَى

١٦٣ المنتجى : أَخَذَ مِنَ النُّجُومِ وَهُوَ الْعُلُو • وَالضَّوَى : الْهَرَالُ • يَتَخَوْنَ : يَنْقُصُ •

٢٠٤- أَفَرَّشْتُهُ بِنْتُ أَخِيهِ فَأَثْنَتْ عَنْ وَلَدٍ يُورَى بِهِ وَيُشْتَوَى

وصف في هذين البيتين الزند والزندة اللذين يَتَقَدَّحُ الْعَرَبُ بِهِمَا النَّارَ ، وَهِيَ عُودَانِ مِنَ
الْمَرْخِ وَالْعَقَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَسْرِعُ اخْرَاجَ النَّارِ • تَقُولُ الْعَرَبُ : (فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ ،
وَاسْتَعْجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَقَارُ) (١٦٦) •

٢٠٥- وَمَرْقَبٍ مَخْلُوقٍ أَرْجَاؤُهُ مُسْتَصْعَبُ الْمَسْأَلِ وَعُورُ الْمُرْتَقَى (١٦٧)

المرقب : مَا عَلَا مِنْ رَأْيَةٍ أَوْ جَبَلٍ • وَالْمَخْلُوقُ : الْأَمْلَسُ • وَأَرْجَاؤُهُ : نَوَاحِيهِ • الْوَاحِدُ :
رَجَى - مَقْصُورٌ - ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا » (١٦٨) • وَالْوَعْرُ : الَّذِي
لَا أَنْيَسَ بِهِ • وَالْمُرْتَقَى : الْمَصْعَدُ •

٦٣ ب/٢٠٦- أَوْفَيْتُ وَالشَّمْسُ تَمُجُّ رِيْقَهَا وَالظَّلُّ مِنْ تَحْتِ الْحِذَاءِ مُحْتَذَى

أُوفِيتُ : عَلِمْتُ • وَرِيْقُ الشَّمْسِ : مَا تَلْقِيهِ كَالْقَطَنِ ، وَهُوَ السَّهْمَانُ • وَيُحْتَذَى : أَيُّ مِثْلِ
الْحِذَاءِ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ وَقْتُ الظَّهْرِ •

٢٠٧- وَطَارِقٌ يُونِسُهُ الذَّئِبُ إِذَا تَضَوَّرَ الذَّئِبُ عِشَاءً وَعَوَى

الطارق : يَكُونُ لَيْلًا وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَمِنْهُ : « وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ » (١٦٩) يَرِيدُ النُّجُومَ ،
لَأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ زُحَلٌ • وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ : (١٧٠)

(١٦٥) الأعراف ٤٠ •

(١٦٦) الأمثال لأبي عبيد ١٣٦ ، جمهرة الأمثال ٩٢/٢ •

(١٦٧) بعده في الزمخشري :

والشخص في الآل يرى لناظره

(١٦٨) الحاقة ١٧ •

(١٦٩) الطارق ١ •

(١٧٠) السيرة النبوية ٦٨/٢ ، المنجد في اللغة ٢٥٠ ، الزاهر ٣٣٨/١ •

نحنُ بناتُ طارقُ
نمشي على النمارقُ
والمسكُ في المِطارقُ
أو نندِيرُوا هَارِقُ
إنْ ثَقُلُوا نَعَانِقُ
فراقٌ غيرَ واميُّ

تَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ • وَقَوْلُ النَّاسِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ •
وَالْجَوَارِحُ : الْكَوَاسِبُ • وَكَذَلِكَ سَيِّتُ جَوَارِحُ ابْنِ آدَمَ لِأَعْضَائِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْسِبُ بِهَا
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ • وَمِنْ ذَلِكَ جَوَارِحُ الطَّيْرِ لِسَبَاعِهَا الَّتِي تَصْطَادُ • وَتَضَوَّرُ : صَوَّتَ مِنْ
الْجُوعِ ، وَكَذَلِكَ عَوَّى •

٢٠٨- أَوَى إِلَى فَارِيٍّ وَهِيَ مَأْلَفٌ يَدْعُوهُ الْعَقَاةُ ضَوْؤُهَا إِلَى الْقِرَى
أَوَى : إِنْصَافَ إِلَيْهَا ، يُقَالُ أَوَيْتُ إِلَى كَذَا ، وَأَوَيْتُ غَيْرِي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَوَى إِلَيْهِ أَبُو يَتِيمٍ » (١٧١) • وَالْعَرَبُ تَوْقِدُ النَّارَ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ لِيَرَاهَا
الطَّرَاقُ وَالضُّيُوفُ فَيَقْصِدُوهَا • وَالْعَرَبُ وَالشُّعْرَاءُ قَدْ أَكْثَرُوا فِي ذَلِكَ ، وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ
فِي هَذَا الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ (١٧٢) يَخَاطِبُ عَبْدًا لَهُ :

يَوْمُكَ يَا وَاقِدُ يَوْمٌ قَرِئُ
أَوْ قَدْ يَرَى نَارُكَ مِنْ يَمْرِئِ
إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَثَّتْ حَرَّ

وَالْمَأْلَفُ : الْأَلْفُ ، أَيْ قَدْ تَعَوَّدَهَا • الْعَقَاةُ وَالْعَافُونَ وَالْمُعْتَمِقُونَ : هُمُ السُّؤَالُ ،
وَسَمَّاهُمْ بَعْضُ الْأَجْوَادِ الزُّهَّارِ أَتَقَةً لَهُمْ ، وَتَكَرَّمَا عَلَيْهِمْ • وَالْقِرَى : إِطْعَامُ
الضُّيُفِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : (١٧٣)

وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ مَرَى
صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الْعَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقِرَى

٢٠٩- اللَّهُ مَا طَيِّفَ خِيَالِ زَائِرِ تَزَوُّفَهُ لِيَلْقَبَ أَحْلَامَ الرُّؤَى
الطَّيْفُ : مَا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ • وَتَزَوُّفُهُ : تَسْوِقُهُ ، وَمِنْهُ زَفَافُ الْمَرْأَةِ إِلَى بَعْلِهَا ، أَمَّا هُوَ
سَوَّقُهَا • وَالْأَحْلَامُ : جَمْعُ الْحُلُمِ فِي النَّوْمِ ، فَأَمَّا الْحِلْمُ فَمِنْ / الْإِحْتِمَالِ وَالتَّفَاضِي
عَنِ الْمَسِيءِ • وَالْحَلْمُ : فَسَادُ الْأَدِيمِ • وَالرُّؤَى : جَمْعُ الرُّؤْيَا •

٢١٠- يَجُوبُ أَجْوَاظَ الْفَلَاحِ مُحْتَقِرًا هَوَّلَ دَجَى اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ اثْبَرَى
يَجُوبُ : يَقْطَعُ ، وَمِنْهُ « جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » (١٧٤) • وَجَبَّتِ الْقَمِيصُ قَطَعَتْ

(١٧١) يوسف ٩٩ •

(١٧٢) الأبيات لحاتم الطائي في ديوانه ٢٧١ مع خلاف في الرواية • وينظر : التبريزي ٢٠٩ •

(١٧٣) الشماخ ، ديوانه ٦٤-٦٧ •

(١٧٤) الفجر ٩ •

جَيْبُهُ • والأجواز : جمع جَوَز ، وهو وسط الشيء • والدثجى : جمع دجية ، وهي ظلمة الليل • واثيرى : امتد •

٢١١- سألته إن أفصح عن أثابه
أنى تسدنى الليل أم أنى اهتدى
تسدنى : ذهب وجاء •

٢١٢- أو كان يدري قبلها ما فارس
وما مواميها القفار والقري
٦٥ ب قوله فارس أراد بلد فارس • والموامي : جمع مومة ، وهي ما اتسع من الأرض • والقفار : جمع قفر ، وهي الأرض التي لا نبات بها • والقري : جمع قرية •

٢١٣- وسألي رمز عجي عن وطن
الجناب : الفناء • ونبا : جفا عليه •

٢١٤- قلت القضاء مالك أمر الفتى
من حيث لا يدري ومن حيث درى
القضاء هنا : الأمر • والقضاء أيضا : الحسم • والقضاء : الخلق (١٧٥) • والفتى : يكون الشاب والشيخ أيضا ، قال الشاعر (١٧٦) :

٢١٥- إذا عاش الفتى ميتين عاما
فقد ذهب اللذذة والقضاء
لا تسألني واسأل المقدار هل
يعصم منه وزر أو مذكرى

٦٦ أ المقدار : القدر • ويعصم : يمنع • والوزر : الملجأ ، قال أبو عبدالله بن خالويه : كنت يوما أقرا على ابن دريد في الجمهرة (١٧٧) فمر الوزر ، فقلت له ، إن بعض المفسرين يزعم أن وزرا جبل بكفة كانوا يلجئون إليه إذا حز بهم أمر ، فقال : من قال لك هذا فائتف سبالة الى فوق ، ما الوزر إلا الملجأ حيث كان • والمذكرى (١٧٨) : ما يذكر به الانسان : أي يستر •

٢١٦- لا بد أن يلتقى امرؤ ما خطه
ذو العرش مما هو لاق وكوحى
خطه : يريد ما جرى به القلم في اللوح المحفوظ • ولاق : ما يلاقيه ما كتب له •
٦٦ ب والعرش في اللغة : السرير • والعرش أيضا : جفن العين • والعرش : ما يستند به شجر الكرم • والعرش - بضم العين - : العاتق •

٢١٧- لا غرو إن لج زمان خائن
فاعترق العظم المخ وانتفى
لا غرو : أي لا عجب ، والبسيط أيضا : العجب • والإد : العجب • واعترق : أخذ

(١٧٥) ينظر في معاني القضاء : نزهة الأعين النواظر ٥٠٦-٥٠٩ •

(١٧٦) الربيع بن ضبيح الفزاري في العتاب ١/٦ ، أو أمالي المرتضى ١/٢٥٤ • وينظر : الممدود والمقصود ٤٣ •

(١٧٧) أي جمهرة اللغة لابن دريد صاحب المقصورة •

(١٧٨) في شرح ابن خالويه ٥٠٤ : مدرى ، بالبدال المهملة •

ما على العظم من اللحم • والمسخ : الذي فيه المسخ • واتسقى : أي أخرج نقيه ، وهو
مخه ، قال الشاعر : (١٧٩)

أراد الله نقيك في السلامي على من بالحنين تعولينا
يغاطب ناقته ، والسلامي : قصب الأصابع في الكف والقدم ، الواحدة سلاماة .

٢١٨- فقد ترى القاحل مخضراً وقد . تلقى أبا الإقثار يوماً قد نما
القاحل : اليابس • والاقتار : الاقلال ، يقال : رجل مقتير إذا كان فقيراً • ونما : زاد ماله .
٢١٩/أ ٦٧- يا هؤلاء هل تشدثن لنا ناغبة البرقع عن عيني ملاً
هاؤليا : تصغير هؤلاء ، قال الشاعر : (١٨٠)

بأما أميلج غزلاًنا شدن لنا من هاؤليا تكن الباذر والسمر
وتشدتن : رأيتن • وناقة البرقع يريد صبيته ، ويقال : برقع " وبرقع " وبرقع •
والطلا : الصغير من الأطباء وغيرها .

٢٢٠- ما أنصفت أم الصبيين التي أصبت أبا الحليم ولما تخطبتني
أصبت : استمالت •

٢٢١- استحي بيضاً بين أفودك أن يقتادك البيض اقتياداً المتهدي
البيض : يريد الشعر البين • والأفود : يريد فودي الرأس ، وهما جانباه ، وإنما
جمع ذلك بما له حوله ، قال تعالى : « بين الصلابة والرائب » (١٨١) وإنما هناك
تريتان • ويقتادك : يقودك • والبيض الآخر : النساء • والمتهدي : الذي يهدي • ب ٦٧

٢٢٢- هيهات ما اشنع هاتزلة أطرباً بعد المشيب والجل
هيهات : أي بعد ، وقد تقدم شرح هيهات ووجوها • والشناعة : الأمر القبيح •
والزلة : الخطأ • وقوله : أطرباً على وجه التعجب ، أي أطرب بعد الشيب • والطرب
يكون في السرور والحزن معاً ، قال الشاعر : (١٨٢)

وتراني طرباً في إثرهم طرب الواله أو كالمختبيل
والجلا : انحصار الشعر عن مقدم الرأس •

٢٢٣- يا رب ليلى جمعت قطريته لي بنت ثمانين عروساً تجتلي

(١٧٩) النابغة الجعدي ، شعره : ٢٥٠

(١٨٠) المرجي في ديوانه ١٨٢ ، ونسب إلى المجنون في ديوانه ١٦٨ •

(١٨١) الطارق ٧ •

(١٨٢) النابغة الجعدي ، شعره : ٩٣ •

١٦٨ قطراه : جانباه ، يعني أنه شرب من أول الليل الى الصباح • وبنت ثمانين / يريد الخمر التي أتى عليها ثمانون حولا • والعروس : من أسائها ، وقد تقدم ذكر أسائها وصفاتها ، وأنا أذكر الآن قطعا من أحسن ما قيل فيها ، على أن الشعراء قد أكثروا القول فيها ، قال أبو ثواس الحسن بن هاني : (١٨٣)

ودراقة كالمسك يرثو حباؤها رثو الداء مطبوخة بالهواجير
عروس تبدت في قميص معصفر وفي حلة صفراء ذات جائر
ومثر ياقوت ومجر فضة وطوق لها من لؤلؤ متائر
ولابن دريد (١٨٤) أيضا :

وحمرء قبل المزج صفراء بعده أنت بين ثوبتي نرجس وشقائق
حكمت وجنة المشوق صرفا فسلطوا عليها مزاجا فاكنت لون عائيق
وقال آخر : (١٨٥)

إذا ما الماء أمكنني وصفو سلامة العنبر
سبكت الفضة أيضا فوق قراضة الذهب
وقال آخر :

١٦٨ ب يوم الثلاثاء يوم اللهور والطرب فاشرب معققة في الكأس كالذهب
إن عز خمارها فاربح تجارتها فإنها ذهب في معدن الذهب
لم تغل قط بما أعطاك من ثمن يا من رأى ذهابا يباع بالذهب
بآخر من قصيدة :

جائل ياقوتة بلؤلؤة أحكمها خارط وحمار
شئس عقار قميصها قمر جسيم من الثلج روحه فار
٢٢٤- لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدكسها الفرام المحتضى (١٨٦)

يقول : هي صرف وليست مطبوخة بنار • والفرام : ما يلقى على النار ليضرمها • والمحتضى : المحرّك ، يقال : حضأت النار ليضئني إذا حرّكها لتضيء له •

(١٨٣) أخل به ديوانه .

(١٨٤) ديوانه .

(١٨٥) الرقاشي في قطب السرور ١٧٣ ، ٢١٨ .

(١٨٦) بعده في الزمخشري واللخمي :

حينما هي البدء وأحيانا بها من دائها إذا يهيج يشتقي
قد صاتها الخمار لنا اختارها ضنت بها على سواها واختبا
فهي ترى من طول عهد إن بدت في كاسها لأعين الناس كلا

والنيران أربع : نارٌ تأكل وتشرب ، ونارٌ تأكل ولا تشرب ، ونارٌ تشرب ولا تأكل / ونارٌ لا تأكل ولا تشرب . فأما التي تأكل وتشرب فالتى في الحيوان ، وأما التي تأكل ولا تشرب فالحرقة الظاهرة للناس ، وأما التي تشرب ولا تأكل فالتى في النبات ، وأما التي لا تأكل ولا تشرب فنار الحبايب التي تولد من حوافر الخيل والحجارة ولا تقبس ، قال الله تعالى : « والعاديات ضبحاً فالعدييات قد حاً » (١٨٧) ، فالعدييات : الخيل ، والموريات : التي تنقدح النار من سنانك حوافرها ، قال الشاعر في النار لغزاً :

وشماتمة تَشْتَمُّهَا الْعَيْنُ لَا الْإِثْفُ
تَحَاذِرُ أَنْ تَدْثُوَ إِلَى لَمْسِهَا كَثْفُ
لَهَا جَوْهَرٌ لَمْ يَنْتَظِمْ لِمَنْظَمِ
وَلَيْسَ لَهَا حَدٌّ فَيَدْرِكُهَا الْوُصْفُ
إِذَا أُعِينُ الرُّؤُوسُ الْمُنِيرَةُ عَايَنَتْ
مَحَاسِنَهَا عَادَتْ وَأَوْجُهُهَا كَثْفُ
يُؤَاصِلُهَا فِي نِصْفِ حَوْلِهَا أَلْيَقُهَا
وَفِي نِصْفِهَا الثَّانِي يُهَاجِرُهَا الْإِثْفُ

٦٩ ب

٢٢٥- كَانَ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي ذُرْوَرِهَا بِفِعْلِهَا فِي الصُّحْبِ وَالْكَاسِرِ اهْتَدَى
قرن الشمس أول ضوءها عند بدء طلوعها ، يقال : ذرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ ، فَإِذَا
أَضَاءَتْ وَصَفَتْ قِيلَ : أَشْرَقَتْ .

ومن أسماء الشمس : بَرَّاحٌ (١٨٨) ، مبني على الكسْرِ ، مثل : قطام . قال الرازي (١٨٩) :
غَدُوَةٌ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحُ

ودلوك الشمس عدولها عن القبلة ، وذلك عند صلاة الظهر ، قال الله تعالى : « أقم الصلاة
لِدَلْوَلِكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » (١٩٠) ، وذَكَاءٌ ، قال الشاعر (١٩١) يصف الظليم
والنعامة عند رواحهما آخر النهار إلى بيضهما :

فَسَدَّ كَرَا قَلَاً وَيُبدَأُ بَعْدَ مَا
أَلْقَتْ ذَكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرِ
الكافر ههنا : الليل . ويوح والبشَّيراء والجونة ، قال الرازي (١٩٢) :

١٧٠

(١٨٧) العاديات ٢ .

(١٨٨) الأزمنة ١٦ ، الزاهر ١/٣٦١-٣٦٢ .

(١٨٩) بلا عزو في الأزمنة ١٦ والآنو ١٣٩ .

(١٩٠) الأسراء ٧٨ .

(١٩١) ثعلبة بن صعيبر المازني في إصلاح النطق ٤٩ وتهذيب الألفاظ ٢٣١ .

(١٩٢) الخطيم الضبابي في اللسان والتاج (جون) .

يُبادِرُ الجُثُونَةَ أَنْ تُغَيِّبَا

ويقال : غابت الشمسُ وغربتْ وأزْهَبَتْ . وأطْفَلَتْ إذا دُنتْ للغروبِ .

٢٢٦- نازَعَتْهَا أَرْوَعَ لَا تَسْطُوْهُ عَلَى تَدْيِمِهِ شِرَّتُهُ إِذَا اشْتَسَى

نازعتهما : أخذتْ . وأعطيتْ . والمنازَعَةُ : الخصومةُ أيضاً . والأروع : السيد الذي يروع الناسَ بِحُسْنِهِ . وشِرَّتُهُ : شِرُّهُ . والتديم : الجليس ، وإنما سُمِّيَ نديماً لأنَّ جليسه يندم على مفارقتِهِ ، ويقال : نديم وجمعه ثُدَماء ، مثل كريم وكرماء ، وندمان وجمعه ندامى مثل سَكْرَانٍ وسُكْرَانِي . واشْتَسَى : سَكِرَ ، والتشوان : السكران ، والتَّشْمِيلُ والزَّيْفُ .

٧٠ ب/ ٢٢٧- كَانَ زَهْرُ الرُّؤُوسِ نَظْمٌ لَتَظْهِرَ مَرَّتُجِيلاً أَوْ مُنْهِداً أَوْ إِنَّ شَدَا

الزَّهْرُ : ورد النبت . والرُّؤُوسُ : جمع روضة ، وهي ما حَسُنَ نباتُها من رِجْها ، وأحسن ما تكون في الحزن من الأرض ، ويقال لها الترعَةُ والزلفة والروضة ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ : (مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ) (١٩٣) . والمرتل : الذي يقول الشعر أو الخطبة أو السجع على البديهة من غير تفكير ولا تلبث ، كالنذِي حَكِيٍّ عن الحارث بن حَلْزَةَ الشُّكْرِيِّ (١٩٤) في ارتجاله :

أَذَاتُنَا بَيِّنَاتُهَا أَسْمَاءُ

وكعل واصل بن عطاء (١٩٥) في ارتجاله الخطب والسجوع في مجالس التناظر ، ومع هذا كان قد أسقط الرءاء من كلامه للثقة كانت به . والشادي : الذي يأتي من كل شيء بطرف ، فطوراً شعراً وتارةً سمرأً ومرةً غناءً .

١٧٩

٢٢٨- مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ وَالْمَرْءُ يَبْقَى بَعْدَهُ حُسْنُ الثَّنَا

الثنا مقصور ، وهو ما يتحدث به الإنسان من خير وشر ، يقال : فلانٌ يَثْنُ في فلان : وأصله من قولهم : نَثَّ زَقَّ السَّمْنُ إِذَا رَشَّحَ . والثناء : ممدود ولا يكون إلا في الخير .

٢٢٩- فَإِنْ أَمِتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَائِي وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ الْحَدَّ اشْتَهَى

تناهت : بلغت أقصى العمر ، لأنه كان يَتَيَّف على التسعين .

٢٣٠- وَإِنْ أَعِشْ صَاحِبْتُ دَهْرِي عَالِياً بِمَا انْطَوَى مِنْ صَرْفِهِ وَمَا انْشَرَى

٧١ ب انْشَرَى : ظَهَرَ . وانْطَوَى : خَفِيَ ، يقول : إن عشتُ صَاحِبْتُ بصيراً بأمور الدهر ممن قد جَرَّ به .

(١٩٣) الموطأ ١٩٧ ، صحيح مسلم ١٠١١ .

(١٩٤) ديوانه ١١ ، وعجزه : رَبِّ تَاوَرِ يُمَلِّ مِنْهُ التَّوَارِ

(١٩٥) توفي سنة ١٣١ هـ . (معجم الأدباء ١٩/٢٤٢) : وفيات الأعيان ٧/٦) .

٢٣١- حاشا لِمَنْ أسأره في الحِجَا والحِلْمُ أنْ أثْبَحَ رَوَادَ الخَنَا
 يقال : حاشا فلان وحشاه وحاشه ، وهو حرف استثناء (١٩٦) . والحِجَا : العقل ، والجِبر
 أيضا . والرواد : الذين يرتادون لأهلهم الماء والمرعى وجودة المنازل ، واحدهم رائد .
 والفسراط : من يجيء بعد الرواد قبل الحي لا صلاح الحياض وغير ذلك . والخَنَا : الفعل
 القبيح ، ورجلٌ خَنٌ . يقول : فلستُ ممن يتبع من يطلب الخنا .

٢٣٢- أو أنْ أَرَى مُخْتَصِمًا لِنَكْبَةٍ أو لا يَبْهَاجُ قَرِحًا أو مُزْدَهَى
 ١٧٦ المختضع : المتذل عند نزول النكبة به . والمبتهج : الفرح المبرور ، فيقول : لستُ من
 يأسى على فائتٍ ولا يسرُ بمفروح ، كقوله تعالى : « لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ »
 ولا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ واللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ » (١٩٧) . والمزْدَهَى :
 مفتعلٌ من الزهور ، وهو الكبر ، وفي الحديث : ائمه قيل لعمر بن الخطاب ، رضي الله
 عنه ، حين طعنه فيروز غلام المغيرة : ائمه الى من يكون بعدك ، قال ، لو كان سالمٌ
 حيًا لم أعدله به ، قيل له : هذا علي بن أبي طالب قد تعرف قرابته وتقدمه وفضله ، قال :
 فيه دُعابة ، يريد أن فيه مزاحًا ، فقيل : فعثمان بن عفان ، وهو تعرفه ، قال : كلف بأقاربه ،
 قيل : فالزبير بن العوام حوارى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ذلك فارسٌ
 مقتب (١٩٨) ، قيل : فهذا طلحة بن عبيد الله ابن عم أبي بكر الصديق ، رحمة الله عليه ،
 قال : لولا بَأُو فيه أي كبر وخيلاء ، فلم يرض من الستة أحداً ، وقضى نحبّه وتركها
 شورى .

فجرت المقصورة ولله الحمد والمنّة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

(١٩٦) ينظر في حاشا : أسرار العربية ٢٠٧ ، الجنى الداني ٥١٠ ، مغني اللبيب ١٢٩ .
 (١٩٧) الحديد ٢٣ .

(١٩٨) أي صاحب حرب وجيوش . وفي الحديث أنه في وصف سعد بن أبي وقاص . (ينظر : غريب الحديث
 لأبي عبيد ٣/ ٣٣١ ، غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٢٦٥) .

فهرس المصادر والمراجع

- المصحف الشريف .
— أبو منصور الجواليقي : د. عبدالنعم أحمد ، بغداد ١٩٧٩ .
— الإتياع : أبو الطيب اللقوي ، عبدالواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ،
تد مزالدين التنوخي ، دمشق ١٩٦١ .
— أخبار التحوين البحرين : السريالي ، أبو سعيد الحسن
بن عبدالله ، ت ٣٦٨هـ ، تد الزيتي وخلافي ، البابي الحلبي
بمصر ١٩٥٥ .
— ادب الكاتب : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ ،
تد محمد الدالي ، بيروت ١٩٨٢ .
— الأزمنة : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠ هـ ،
تد د. حاتم صالح اللسان ، بيروت ١٩٨٥ .
— أسرار العربية : الأتباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ،
ت ٤٧٧ هـ ، تد محمد بهجة البيطار ، دمشق ١٩٥٧ .
— إصلاح النطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤هـ ،
تد شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
— الأصمعيات : الأصمعي ، عبدالله بن فريب ، ت ٢١٦ هـ ،
تد شاكر وهارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
— الأضداد : ابن الأتباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ،
ت ٣٢٨ هـ ، تد أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .
— الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، بيروت ١٩٦٩ .
— الأغانى : أبو الفرج الأصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو
٣٦٠هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
— أمالي الرافضى : الرافضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ،
تد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٥٤ .
— الأمثال : أبو مبيد ، القاسم بن سلام ، ت ٢٢٤ هـ ، تد د.
ميدالجيد قطامش ، بيروت ١٩٨٠ .
— أنباء الرواة على أنباء النحاة : النقفى ، جمال الدين علي بن
يوسف ، ت ٦٦٦ هـ ، تد أبي الفضل ، مع دار الكتب
لمصر ١٩٥٥ - ٧٣ .
— الأنساب : السمعاني ، عبدالكريم بن محمد ، ت ٥٦٢ هـ ،
تد الحلبي ، حيدر آباد ، الهند .
— الأنواء : ابن قتيبة ، حيدر آباد ١٩٥٦ .
— تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، مع
الخبرة بمصر ١٣٠٦ هـ .
— تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣هـ ،
مع السعادة بمصر ١٩٣١ .
— تاريخ الطبري : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣٢٠هـ ، تد
أبي الفضل ، دار المعارف بمصر .
— تلخيص التستري : التستري ، سهل بن عبدالله ، ت ٢٨٢هـ ،
الطبي بمصر ١٣٢٩ هـ .
— التلخيص في معرفة أسماء الأنبياء : أبو هلال المسبكي ،
الحسن بن عبدالله ، ت بعد ٣٩٥هـ ، تد د. عزة حسن ،
دمشق ١٩٦١ .
— تهذيب الإنفاذ : ابن السكيت ، تد شيخو ، مع الكاتوليكية ،
بيروت ١٨٩٧ .
— تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ،
ت ٨٥٢هـ ، حيدر آباد ١٣٢٥هـ .
— جبهة الأمثال : أبو هلال المسبكي ، تد أبي الفضل
وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .
- جمهرة اللغة : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ،
ت ٢٢١هـ ، نشر كركو ، حيدر آباد ١٢٤٤ هـ .
— جنى الجنتين في تمييز نومي الثنتين : المحبي ، محمد أمين
بن فضل الله ، ت ١١١١ هـ ، مع الترفي بدمشق ١٣٢٨هـ .
— الجنى الداني في حروف المعاني : الوادي ، حسن بن قاسم ،
ت ٤٢٩هـ ، تد طه محسن ، جامعة الموصل ١٩٧٦ .
— حروف المدود والمقصود : ابن السكيت ، تد د. حسن شاذلي
فرهود ، السعودية ١٩٨٥ .
— حلية الأولياء : أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله ،
ت ٤٢٣هـ ، مع السعادة بمصر ١٩٣٨ .
— حلية المقنود في الفرق بين المقصود والمدود : الأتباري ،
تد د. عطية عامر ، مع الكاتوليكية ، بيروت ١٩٦٦ .
— خزائن الأدب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٢ هـ ،
تد عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٦ .
— الخصائص : ابن جني ، عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تد محمد علي
النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
— الخيل : الأصمعي ، تد د. نوري النقيس ، مستل من مجلة
كلية الآداب ، بغداد ١٩٧٠ .
— الخيل : أبو عبيدة ، معمر بن المنى ، ت ٢١٠هـ ، حيدر
آباد ١٣٥٨هـ .
— ديوان الأخطل : تد صالحاني ، مع الكاتوليكية ، بيروت
١٨٨١ .
— ديوان أعشى همدان : د. حسن عيسى أبو ياسمين ،
الرباطي ١٩٨٢ .
— ديوان الإمام علي بن أبي طالب : بيروت .
— ديوان امرئ القيس : تد أبي الفضل ، القاهرة ١٩٦٩ .
— ديوان أبيه بن أبي الصلت : تد د. عبدالحيظ السطلي ،
دمشق ١٩٧٤ .
— ديوان حاتم الطائي : تد د. عادل سليمان ، مع المدني ، معر .
— ديوان الحارث بن حذرة : تد هاشم الطعان ، بغداد ١٩٦٩ .
— ديوان حسان بن ثابت : تد د. وليد عرفات ، دار صادر ،
بيروت ١٩٧٤ .
— ديوان ابن دريد : تد السيد محمد عبدالدين العلوي ،
مصر ١٩٤٦ .
— ديوان ذي الرمة : تد د. عبدالقدوس أبو صالح ، دمشق
١٩٧٢ - ٧٣ .
— ديوان الشماخ : تد صلاح الدين الهادي ، دار المعارف
بمصر ١٩٦٨ .
— ديوان طرفة : تد درية الخطيب ولطفي الصقال ، دمشق ١٩٧٥ .
— ديوان الججاج : تد د. عبدالحيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
— ديوان عدي بن زيد : تد محمد جبار المبيد ، بغداد ١٩٦٥ .
— ديوان العرجسي : تد خضر الطائي ورشيد المبيدي ،
بغداد ١٩٥٦ .
— ديوان عنتره : تد محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ،
دمشق ١٩٧٠ .
— ديوان القظامي : تد بارث ، لين ١٩٠٢ .
— ديوان كعب بن مالك : سامي مكي العاني ، بغداد ١٩٦٦ .
— ديوان لبيد : تد د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .

- ديوان مجنون ليلى : تحت عبد الستار احمد فراج ، القاهرة .
- ديوان محمد بن حازم الباطلي : محمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٢ .
- ديوان ابن مفلح : تحت د. عزة حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان النابغة الذبياني : تحت د. شكري فيصل ، بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان أبي النجم العجلي : علاء الدين آغا ، الرياض ١٩٨١ .
- رسالة في أسماء الرياح : ابن خالويه ، الحسين بن احمد ، ت ٣٧٠هـ ، تحت حاتم صالح الضامن ، مجلة المورد ٢٢ ع ٤ ، بغداد ١٩٧٢ .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري ، تحت د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٧٩ .
- السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر احمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحت د. شوقي صيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- السلاخ : أبو عبيد ، تحت د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .
- السيرة النبوية : ابن هشام العمري ، عبد الملك ، ت نحو ٢١٣هـ ، تحت السفا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- شرح القصائد السبع الطوال : ابن الانباري ، تحت عبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- شرح المفصل : ابن بيشي ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٢هـ ، الطباعة النورية بمصر .
- شرح مقصورة ابن دريد : التبريزي ، يحيى بن علي الخطيب ، ت ٥٠٢هـ ، تحت د. فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٨ .
- شرح مقصورة ابن دريد : النسوب الى التبريزي ، الكتيب الاسلامي ، دمشق ١٩٦١ .
- شرح مقصورة ابن دريد : ابن خالويه ، تحت محمود جاسم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ .
- شرح مقصورة ابن دريد : النسوب الى الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨هـ ، مطبوعات ، القسطنطينية ١٨٣٠هـ .
- مقصورة ابن دريد : ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد ، ت ٥٧٧هـ ، تحت مهدي عبيد ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ١٩٨٢ ، ونشره احمد عبدالغفور عطار بعنوان (القولد المحصورة في شرح المقصورة) : بيروت .
- شعر الخواص : د. احسان عباس ، بيروت ١٩٨٢ .
- شعر أبي دواد الايادي : قربانوم (نشر في كتاب : دراسات في الادب العربي) ، بيروت ١٩٥٩ .
- شعر صالح بن عبدالقدوس : عبدالله الخطيب ، بغداد ١٩٦٧ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة الخليج العربي ، ١٧٣ ع ٩ ، البصرة ١٩٨٥ .
- شعر محمد بن وهيب الحميري : د. يونس السامرائي (نشر في : شعراء عباسيون) ، بيروت ١٩٨٦ .
- شعر النابغة الجعدي : الكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- شعر وضاح اليمن : د. حنا حداد ، نشر في مجلة السورود ١٢٣ ع ٢٤ ، ١٩٨١ .
- الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، تحت احمد محمد شاکر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- شعراء عباسيون : د. يونس السامرائي ، بيروت ١٩٨٦ .
- عيت الوليد : أبو العلاء الفري ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٤٩هـ تحت ناديا علي الدولة ، بيروت .
- العمدة : ابن رشيقي القزويني ، الحسن ، ت ٤٥٦هـ ، تحت محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٥ .
- غريب الحديث : ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، ت ٥٩٧هـ ، تحت د. عبدالعطي أمين طعجي ، بيروت ١٩٨٥ .
- غريب الحديث : أبو عبيد ، حيدر آباد ١٩٦٥ - ٦٧ .
- الغريبين : أبو عبيد الهروي ، احمد بن محمد ، ت ٤٠١هـ ، تحت محمود الطحاني ، القاهرة ١٩٧٠ .
- الغاق في غريب الحديث : الزمخشري ، تحت الجساوي وأبي الفضل ، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١ .
- الفاخر : المفضل بن سلمة ، ت ٢٩١هـ ، تحت الطحساوي ، مصر ١٩٦٠ .
- فضل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزیز ، ت ٨٧هـ ، تحت د. احسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت ١٩٧١ .
- القوافي : الاخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥هـ ، تحت احمد راتب النفاخ ، بيروت ١٩٦٤ .
- الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦هـ ، تحت محمد احمد الدالي ، بيروت ١٩٨٦ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد : ت ٣٢٠هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٦ .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وطلها وحججها : مكي بن ابي طالب القيسي ، ت ٢٣٧هـ ، تحت د. محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٧٢ .
- لسان العرب : (ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو المعثيل ، عبدالله بن خليف ، ت ٢٤٠هـ ، تحت كركنو ، لندن ١٩٢٥ .
- المتن : أبو الطيب اللغوي ، تحت عز الدين التنوخي ، دمشق ١٩٦٠ .
- مجمع الامثال : اليداني ، احمد بن محمد ، ت ٥١٨هـ ، تحت محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطب السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- المختص : ابن سيده ، علي بن اسماعيل ، ت ٥٨٨هـ ، بولاق ١٢١٨ .
- مراتب التحسين : أبو الطيب اللغوي ، تحت ابي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المستقصى في امثال العرب : الزمخشري ، حيدر آباد ١٩٦٢ .
- مجمع الادباء : ياقوت الحموي ، مط دار المامون بمصر ١٩٦٣ .
- مجمع البلدان : ياقوت الحموي ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ .
- المعجم النفوس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع الشهاب ، مصر .
- معرفة القراء الكبار : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨هـ ، تحت بشار عواد وشعيب الانزاووط وصالح مهدي ، بيروت ١٩٨٤ .
- معني اليب : ابن هشام الانصاري ، جمال الدين عبدالله بن يوسف ، ت ٦٧١هـ ، تحت د. مازن المبارك وعلي حمدالله ، لبنان ١٩٦٤ .
- المقصور والممدود : أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبدالواحد ، ت ٣٤٥هـ ، تحت محمد جبار المعيد ، نشر في مجلة معهد المخطوطات ، ٢٠٣ ع ٢٠ ، القاهرة ١٩٧٤ .
- المقصور والممدود : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٥٧هـ ، تحت عبدالله نهان ومحمد خير البقاعي ، دمشق ١٩٨٣ .
- المقصور والممدود : ابن ولاد ، احمد بن محمد ، ت ٣٢٢هـ ، تحت برونله ، لندن ١٩٠٠ .
- المقصور والممدود : أبو علي الفالي ، اسماعيل بن القاسم ، ت ٥٦٠هـ ، تحت احمد هريدي ، رسالة ماجستير .
- الممدود والمقصود : أبو الطيب الوشاء ، محمد بن احمد ، ت ٢٢٥هـ ، تحت د. رمضان عبدالنواب ، الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

- نزهة الألباء : الانباري ، نجده أبي الفضل ، مطب المدني بمصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير ، مجد الدين
- المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، نجده طاهر الزاوي ومحمود
- الطناعي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣ - ٦٥ .
- وفيات الأعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ،
- ت ٦٨١ هـ ، نجده احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- المتجدد في اللغة : كراع النمل ، علي بن الحسن الهنساوي ،
- ت ٣١٠ هـ ، نجده أحمد مختار عمر ومصاحي عبد الباقي ،
- القاهرة ١٩٧٦ .
- الموطأ : الإمام مالك بن أنس ، ت ١٧٩ هـ ، نجده محمد فؤاد
- عبد الباقي ، مصر ١٩٥١ .
- نزهة الأعين النواظر : ابن الجوزي ، نجده محمد عبد الكريم ،
- بيروت ١٩٨٤ .



Juma Al masjid Center
for Culture and Heritage



0100000278219
280498-1